



جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم: أصول الدين



الموضوع:

الدور الجوّاري للمرأة الداعية

– دراسة ميدانية وصفية لخمس داعيات بولاية الوادي –

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وإعلام

تحت إشراف الدكتور :

– بشير بوساحة

من إعداد الطالبتان:

– حفيظة لجدل علي

– ليله غمام عمارة

لجنة المناقشة

الرتبة	المؤسسة	الصفة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	في جامعة حمّة لخضر الوادي	أستاذ محاضر " أ "	د. علي خضره
مشرفا ومقررا	في جامعة حمّة لخضر الوادي	أستاذ محاضر " أ "	د. بشير بوساحة
مناقشا	في جامعة حمّة لخضر الوادي	أستاذ محاضر " أ "	د. الطاهر عمارة الأدغم

الموسم الجامعي : 1439-1440هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ
ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ
السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾

سورة النساء [الآية: 36]

الإهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ، ولا يطيب النهار الا بطاعتك...ولا تطيب
اللحظات الا

الا بذكرك...ولا تطيب الاخرة الا بعفوك...ولا تطيب الجنة الا برؤيتك...
الى من بلغ الرسالة وادى الامانة...ونصح الامة ..الى نبي الرحمة ونور
العالمين...

سيدنا محمد ﷺ

الى من ارضعتني الحب والحنان

الى بسمه الحياة وسر الوجود

الى من كان دعائها سر ناجحي

الى القلب الناصع بالبياض ﴿امي الحبيبة﴾، اطال الله في عمرها

الى رمز الرجولة والتضحية

الى من دفعني الى العلم وبه ازداد افتخاري ﴿والدي سلطان﴾، اطال الله في عمره.

والى اخوتي واسرتي جميعا

الى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى

من كانوا معي على طريق النجاح والخير

الى من عرفت كيف اجدهم وعلموني ان لا اضيعهم ﴿صديقاتي﴾

الى كل من يحمل راية الدعوة والاصلاح

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع



حفيظة

الإهداء

إلى من احمل اسمه بكل افتخار إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء

إلى الذي لم يبخل بشئ من أجل دفعي لطريق النجاحوالذي العزيز

إلى من حملتني وهنا على وهن...إلى من حملتني

بين ذراعيها حنانا وعطفا ...فكانت الجنة تحت قدميها ...

أمي الحبيبة

إلى من يسطر معي خطوط الحياة ...إلى رفيق دربي وشريك حياتي

زوجي الغالي

إلى البسمة التي أضافت لحياتي كل المعاني

ابنتي وجدان

إلى من كان دعائها سر نجاحيإلى أغلي الحبايب أم زوجي الحبيب

إلى روافد الوفاء ...إلى من اشد بهم أزمري في الحياة

إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى من تهذا نفسي بلقائهم ويبسم الثغر لمحياتهم

عائلة زوجي الأعزاء

إلى جميع أقاربي وأصدقائي

اهدي هذا الجهد المتواضع.



ليله

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله المنان، الملك القدوس السلام، مدبر الليالي والأيام، مصرف الشهور والأعوام فأجراها على أحسن نظام الحمد لله على ما انعم به علينا من فضله الخير الكثير والعلم الوفير وأعاننا على انجاز هذا العمل الذي نحتسبه عبادة من العبادات جعلها الله خالصة لوجهه الكريم .

وبعد حمد الله تعالى وشكره على إتمامنا لهذه الدراسة نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف: "الدكتور بشير بوساحة" على ما قدمه لنا من عطاء متميز وارشاد مستمر ، منذ كان الموضوع عنوانا إلى أن صار رسالة وبحثا . فله منا الشكر كله والتقدير والعرفان .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة وخص بالذكر الدكتور :

د: "الطاهر عمارة الادغم " و " د:علي خضره "

على ما قدموه لنا من نصائح

كذلك نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في انجاز

هذا العمل من بعيد او قريب .

الطالبتان

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الجوّاري للمرأة الداعية وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع خمسة داعيات من ولاية الوادي، حيث وظفنا في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والتاريخي والوصفي وكان ذلك من خلال الخطة المذكورة والتي انقسمت إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، والفصل الثاني الإطار النظري للدراسة وفيه مبحثان الأول المرأة الداعية في المجتمع والمبحث الثاني أثار ومجالات العمل الجوّاري للمرأة الداعية وأهميته، وأما الفصل الثالث التطبيق في دراسة تجربة وصفية حيث تكون مجتمع الدراسة من خمسة داعيات من ولاية الوادي وتتبع حياتهن الدعوية وذلك من خلال المقابلات الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أنه على المرأة الداعية أن تكون ملمة بمختلف المحالات الدعوة حتى تمكنها من القيام بدورها الدعوي الجوّاري على أكمل وجه.

الكلمات المفتاحية: الدور الجوّاري، المرأة الداعية، الدعوة.

Abstract

The purpose of this study is to reveal the role of the Islamic female preachers, through personal interviews with five of them from the state of El oued Algerian wilaya ,where we included in this study the method of inductive and historical and descriptive and it was through the plan mentioned and divided into three chapters, the first chapter dealt with it The other society and the second topic, the effects and areas of the work of the heroic Islamic preacher women and importance, the third chapter applied descriptive study where the study community of five preacher women from the state of the valley. By following their calling lives, through the experience of personal interviews. The study concluded that women should be familiar with the various advocacy magazines to enable them to play their role in the call to the fullest.

Key words : The near role, female preacher, the call

الرموز والإشارات المستخدمة

الرمز	معناه
ص	صفحة
هـ	هجري
ت	توفي
م	ميلادي
تح	تحقيق
ع	عدد
ج	الجزء
إع	إعداد
مج	مجلد
لام	لا مكان طبع
لا ط	لا طبعة
لان	لا نشر
د ت	بدون ذكر تاريخ
«.....»	رمز مستخدم للآيات القرآنية
[.....]	رمز مستخدم لتهميش السورة
د ق	دققه

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ومن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، أما بعد :

إن الدعوة إلى الله عز وجل واجب إيماني وتكليف شرعي وهي من أنبل وأشرف المهن، وهي مهمة الأنبياء والرسل عليهم السلام والذين كانوا أنصار للحق ليحملوا مسؤولية هذا الدين للناس، ولا شك أن العلماء هم ورثة الأنبياء في حمل الدعوة وهداية الناس إلى ربهم عز وجل، والدعوة إلى الله مهمة الرجل والمرأة على حد سواء وكل منهما لبنه في تكوين البناء الإسلامي، وذلك أن هذه الوظيفة المهمة لا تقتصر على جنس دون جنس، وكانت الحاجة ماسة إلى المرأة الداعية، لكونها أقدر على الوصول إلى بنات جنسها والتعامل معهن، فهي جزء لا يتجزء من المجتمع، فإن أول من أسلم امرأة وأول من أسْتُشْهِد في الإسلام امرأة والتاريخ الإسلامي زاخر بالنماذج الخالدة، فالسيدة عائشة رضي الله عنها واحدة من أكبر الرواة الحديث وعالمة نساء المسلمين، وذلك أن مواقف الصحابيات المؤمنات ما يؤكد أن للمرأة الدور الكبير الذي تستطيع أن تقدمه في سبيل الدعوة إلى الإسلام، فمن هنا كان للمرأة الداعية الدور العريق في تربية الأبناء على حب الجهاد في سبيل الله ومواجهة الأعداء، فدور المرأة يزداد أهميته إذا علمنا أنها تؤثر من خلال الأحوال التي تنتوع في وصفها، فهي إما أن تكون الأم الداعية والزوجة الداعية والبنات الداعية والأخت الداعية، ولو تأملنا كثيرا لوجدنا أنها تؤثر على أكثر من نصف المجتمع، وموضوع بحثنا موسوم بالدور الجواني للمرأة الداعية في مجتمعنا، فقد تنوعت الدعوة في الوسط النسائي حيث أنها بحكم المعاشية تستطيع أن تطرق كافة المجالات التي تحتاجها المرأة، ومن هنا يمكننا إبراز الصفات والضوابط التي تتحلى بها المرأة الداعية في مجتمعنا حتى تتجح في دعوتها.

خطة البحث

ومن أجل معالجة هذه الدراسة اتبعنا الخطة الآتية، حيث بنيت على مقدمة وثلاثة فصول : الفصل المنهجي للدراسة ، و فصل في الجانب النظري وآخر في الجانب التطبيقي، والخاتمة .

ففي الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، وتضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها، والدراسات السابقة ومنهج الدراسة، والصعوبات، بالإضافة إلى حدود الدراسة، وتحديد مفاهيم الدراسة.

وتتناول الفصل الثاني الإطار النظري لدراسة ويشمل مبحثان: المبحث الأول خاص بالمرأة الداعية في المجتمع، ويندرج تحته أربع مطالب، حيث استعرضنا في المطلب الأول : صفات وضوابط المرأة الداعية، وفي المطلب الثاني: أهمية قيام المرأة الداعية بالدعوة، وفي المطلب الثالث : دور المرأة في الدعوة، وفي المطلب الرابع: التحديات التي تواجه المرأة الداعية.

وفي المبحث الثاني : آثار ومجالات العمل الجوّاري للمرأة الداعية وأهميته، تناولنا في المطلب الأول : الآثار المترتبة عن قيام المرأة بالدعوة، وفي المطلب الثاني: مجالات العمل الجوّاري للمرأة الداعية، وفي المطلب الثالث: أهمية العمل الجوّاري للمرأة الداعية.

أما الفصل الثالث وهو الجانب التطبيقي تناولنا فيه أربع مباحث وذلك بوصف العمل الدعوي والدور الجوّاري لخمسة داعيات من ولاية الوادي في المبحث الأول : عرضنا فيه السيرة الذاتية للداعيات أما المبحث الثاني: يتمثل في العمل الدعوي النسوي، والمبحث الثالث: العمل الدعوي النسوي: آثاره ومجالاته وعوائقه، أما المبحث الرابع: خصوصيات العمل الدعوي النسوي .

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

أولا : إشكالية الدراسة

ثانيا : التساؤلات

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا : أهمية الدراسة

خامسا : أهداف الدراسة

سادسا : الدراسات السابقة

سابعا: منهج الدراسة

ثامنا: صعوبات البحث

تاسعا: حدود الدراسة

عاشرا: تحديد مفاهيم الدراسة

أولاً : إشكالية الدراسة

تتصف المرأة الداعية في عملها الدعوي الجوّاري بقوة التأثير وذلك لطبيعة المرأة العاطفية كما أنها الأقدر من الرجل على البيان والتبليغ في الوسط النسائي، وعليه تبرز الإشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي الآتي :

- ما الدور الجوّاري للمرأة الداعية في المجتمع ؟
- وكيف يمكن إبرازه من خلال وصف خمس دواعيات لمجتمعنا السوفي ؟

ثانياً : التساؤلات

1. ما صفات وضوابط المرأة الداعية ؟
2. ما مدى أهمية قيام المرأة بالدعوة ؟
3. ما دور المرأة في الدعوة ؟
4. ما هي أهمية ومجالات العمل الجوّاري لدى المرأة الداعية ؟
5. ما هي خصوصيات العمل الدعوي النسوي؟
6. أين يتجلى الدور الجوّاري للمرأة الداعية ؟ من خلال وصف التجربة الدعوية لخمس دواعيات في المجتمع السوفي؟

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع البحث وتحديد اشكاليته يكون نتيجة مجموعة من الأسباب قسمت إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

• الأسباب الذاتية :

- كان اختيارنا لهذا الموضوع ينبع من حبنا لعمل الدعوة نفسه، فهو عمل الأنبياء وقد أثنى الله سبحانه وتعالى لمن يقوم بذلك العمل ولعظمته ولمكانته في أنفسنا لأن الله سبحانه وتعالى اختار له واصطفى له خير البشرية ولأن الدعوة إلى الله عمل عظيم وهي إخراج الناس من الظلمات إلى النور .
- اهتمامنا الخاص بقضايا المرأة الداعية وشؤونها.

- انصراف كثير من النساء إلى مظاهر الدنيا والافتتان بها.

• الأسباب الموضوعية :

- قلة الدراسات العلمية المتخصصة في الدور الجوار للمرأة الداعية.
- أهمية النشاط الدعوي الخيري في الأوساط النسائية وتنوع الميادين التي تخدمها .
- الحاجة للوقوف على واقع الجهود الدعوية النسائية التي تسعى للنهوض بمستوى المرأة وتفعيل وظيفتها الدعوية.
- لمكانة المرأة وهي الأم والأخت والزوجة والتي هي مستهدفة من إعداد الإسلام والتي بإصلاحها يصلح المجتمع ويفسدها يفسد المجتمع.

رابعاً : أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية مشاركة المرأة الداعية في القيام بتبليغ الدعوة الجوارية إلى بنات جنسها.
- معرفة المرأة حاجات المجتمع النسوي، ولذلك هي أدري بأمورهن ومشكلاتهن ورغباتهن سواء بما يتعلق بالجانب الفقهي أو الشرعي أو الصحي .
- أهمية العمل الجوار في شتى المجالات.
- إمكانية المرأة أكبر لمخاطبة بنات جنسها وهي اعرف بمشكلاتهن وتلمس حاجاتهن ومورنة تواصلها.

خامساً : أهداف الدراسة

- يهدف البحث إلى بيان أهمية الدعوة، وهي أعظم عمل يقوم به الإنسان يبتغي به الأجر من الله سبحانه وتعالى.
- بيان دور المرأة الدعوي من خلال العمل الجوار .
- بيان المجالات الدعوية للمرأة الداعية .
- توضيح المقصود بالدور الجوار للمرأة الداعية.
- بيان أهم مجالات وصفات المرأة الداعية.

- إثراء وإفادة المكتبة العلمية بموضوع مفيد وخدمة طلبية العلم .

سادسا : الدراسات السابقة

نظرا لجدة موضوعنا استطعنا في حدود اطلاعنا أن نعثر على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة و غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وسنقدم عرضا موجزا لبعض الدراسات .

الدراسة الأولى :

المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة قام بها الباحث الشيخ " أحمد بن محمد أبابطين" لنيل درجة الدكتوراه من قسم الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية (1411 هـ - 1991 م)
تمحورت إشكالية الدراسة حول المرأة الداعية وكيفية إعدادها من الناحية العلمية والنفسية والاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى تحقيق مما يأتي :

- توعية المرأة المسلمة، والمجتمع المسلم، إلى أهمية مشاركة المرأة المسلمة في الدعوة.
- توجيه أنظار المرأة المسلمة إلى المعين الصافي في الكتاب والسنة لتتاهل منهما العلم بالله والفقهاء في الدين.
- قيام المرأة المسلمة بواجب الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى و مواجهة أعداء الله الذين غزوها عقر دارها
- اعتمد الباحث في دراسته على استخدام المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي .

خلصت الدراسة إلى نتائج التالية :

- أن المرأة في الجاهلية قد نالت حظا من التكريم، لكن هذا التكريم ليس على إطلاقه، فقد كانت بعض القبائل العربية تهين المرأة بل اعتبرتها من سقط المتاع.

- أن الله سبحانه وتعالى قد أكرم المرأة فساوى بينهما وبين أخيها الرجل في أصل الخلقة، كما ساوى بينهما في أصل التكاليف الشرعية في الإسلام ، وضمن كما ما يكفل للمرأة المسلمة القيام بهذه المسؤوليات .
- أن الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل من الرجل والمرأة وظائف خاصة.
- أن الإسلام قد تضمن واجبا عليها في التعلم والتعليم واعتبرا ذلك حقا لها .
- أن الإسلام قد كلف المرأة المسلمة بالدعوة إلى الله، وقد قامت عدة نساء مسلمات بهذا العمل العظيم.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في جزئية الآثار المترتبة عن قيام المرأة بالدعوة إلى الله.

الدراسة الثانية :

المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر قام بها الباحث " أحمد يعقوب العطاوي " لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والاحتساب بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية (1412 هـ - 1413 هـ)

تمحورت إشكالية الدراسة حول المرأة الداعية بين العهد النبوي والعصر الحاضر

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي :

- تهدف إلى تعلم المرأة المسلمة للأمور دينها عامة.
- أهمية مشاركة المرأة المسلمة في القيام بتبليغ الدعوة الى الآخرين من أهل بيتها وبنات جنسها.
- بيان المجالات أو الميادين الدعوية المناسبة للمرأة المسلمة الداعية في العصر الحاضر.
- اعتمد الباحث في دراسته على استخدام المنهج الاستقرائي، انه نقل النصوص وأخذها من بطون أمهات الكتب، ثم استخدم المنهج التحليلي، إذ قام بتحليل هذه النصوص والاستنباط منها في معرفة المجالات والميادين الدعوية المتعلقة بالمرأة المسلمة وكيفية تطبيقها في العصر الحاضر، وأخيرا استخدم المنهج الوصفي المسحي الذي

يعتمد على الاستبيان في الدراسة الميدانية المتعلقة بالأنشطة مركز النساء في جمعية الإصلاح بالبحرين ولقد التزم الباحث بضوابط معينة في كتابته لهذا البحث نذكر منها :

- الرجوع الى المصدرين الرئيسيين القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
- الاعتماد على الأحاديث الصحيحة.
- الاستشهاد بالشعر أحيانا ونسبة إلى قائله .
- الاقتصار على ترجمة أعلام النساء ومن لم يشتهر من الرجال .

ولقد توصل الباحث إلى نتائج التالية :

- لقد ساوى الإسلام بين المرأة والرجل في التكليف والعبادة والجزاء
- لقد فرض الإسلام على المرأة المسلمة القيام بالدعوة الى الله تعالى بين الأهل والأقارب والجيران والصديقات والزميلات .
- من المجالات الدعوية الخصبة والمناسبة للمرأة المسلمة القيام بتبليغ الدعوة بين الزميلات في الدراسة والعمل أو من يكن تحت مسؤوليتها مثل : الطالبات في المدرسة والمرضى من النساء في المستشفى.
- من المجالات الخصبة والمناسبة التأليف وكتابة المقالات في المجالات والجرائد في مختلف العلوم عامة، والأمور الخاصة بالمرأة المسلمة الخاصة، وكتابة القصص الهادفة ونظم الشعر والنثر الإسلامي.
- إن مركز النساء في جمعية الإصلاح بالبحرين يعتبر نموذجا فريدا وناجحا في العمل الدعوي النسائي الجماعي .
- واستفدنا من هذه الدراسة في جزئية مجالات الدور الجوارى للمرأة الداعية.
- الدراسة الثالثة :

المرأة المسلمة وأدوارها الدعوية على سيرة السيدة عائشة رضي الله عنها قامت بها " لمية بو زيان " لنيل شهادة الماستر دعوة وإعلام واتصال بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي (1437 هـ -1438 هـ /2016 م -2017 م)

ولقد تمحورت إشكالية الدراسة حول الأدوار الدعوية للمرأة المسلمة وكيف يمكن إبرازها من خلال سيرة السيدة عائشة رضي الله عنها

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي :

- بيان أهمية الدور الدعوي بالنسبة للمرأة المسلمة
- الكشف عن الدور الدعوي الذي تقوم به المرأة المسلمة لدفعها نحو المشاركة في تفعيل حركة المجتمع عامة والمرأة خاصة.
- إبراز الدور الدعوي للمرأة المسلمة والتعرف على مدى مواكبة العصر
- مقارنة أهم الأدوار الدعوية للمرأة المسلمة.
- التعرف أكثر على الجانب الدعوي لنساء العالمين وبالأخص السيدة عائشة رضي الله عنها .

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي من خلال وصف الدور الدعوي للمرأة المسلمة والمنهج الاستقرائي من خلال الاطلاع على الكتب المتعلقة بالموضوع وكذلك المنهج التاريخي بعد عملية جمعها ودراستها من خلال سيرة السيدة عائشة رضي الله عنها .

وقد توصلت الباحثة على النتائج الآتية :

- أن الدعوة النسوية في الإسلام مكانة مرموقة، بحيث تشارك في المجالات التي تتناسب وطبيعتها، لأنه هناك بعض المجالات لا تستطيعه إلا المرأة.
- ضرورة وأهمية قيام المرأة المسلمة بالدعوة بحيث تشارك الرجال في كل الميادين بما يتناسب مع قدراتها.
- أن واجب الدعوة شمولي يطبق على الرجال والنساء.

واستفدنا من هذه الدراسة في جزئية دور المرأة في الدعوة إلى الله وأهمية قيام المرأة بالدعوة إلى الله.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة منها، يتضح لنا أن هناك أوجه تشابه من حيث دراسة المرأة الداعية .

أما عن أوجه الاختلاف : فقد تناولت الدراسات السابقة المرأة المسلمة ودورها في الدعوة والمرأة الداعية سواء في العهد النبوي الشريف أو العصر الحاضر، بينما سنحاول في الدراسة الحالية استعراض الدور الجواري للمرأة الداعية كما تناولت الدراسات السابقة المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر، بالإضافة إلى أن دراستنا الحالية ركزت على قضية المرأة الداعية وهذا ما جعلها تشبه الدراسات السابقة التي اهتمت بالمرأة وجمع القضايا ، واعتمدت الدراسات السابقة في منهجها على عدة مناهج منها ما استخدم المنهج التاريخي ومنها ما استخدم المنهج الاستقرائي و منها ما استخدم المنهج الوصفي ومنها ما استخدم المنهج التحليلي ، أما عن دراستنا فقد جُمعت بين هاته المناهج فقد استعملنا المنهج الوصفي في إبراز الدور الجواري للمرأة الداعية، والمنهج التاريخي من خلال عرض السيرة الذاتية للداعيات، والمنهج الاستقرائي والدراسة التي بين أيدينا هي محاولة لإبراز الدور الجواري للمرأة الداعية من خلال وصف خمسة داعيات بولاية الوادي.

بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة ركزت على الدور الدعوي لكن هذه الدراسة ركزت بالضبط على الدور الجواري للمرأة الداعية.

ولذلك تعتبر هذه الدراسة متممة لتلك الدراسات القيمة، وقد تناولت الدور الجواري للمرأة الداعية وسنوضح كيفية الاستفادة من الدور الجواري للمرأة الداعية في تبليغ الدعوة إلى الآخرين خاصة بنات جنسها.

سابعاً: منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع ومن أجل الوصول إلى الهدف المنشود والإجابة عن تساؤلات البحث والإلمام بجوانب الموضوع، اعتمدنا على المنهج الوصفي في إبراز الدور الجوّاري للمرأة الداعية، كما اعتمدنا على عدد من المقابلات الشخصية بغرض جمع المادة العلمية لإتمام هذا البحث والمنهج التاريخي من خلال عرض سيرة الذاتية لداعيات والمنهج الاستقرائي ، هذا وقد تفاوتت أحجام المباحث وذلك حسب المادة العلمية وكثرتها أو قلتها في الموضوع.

ثامنا: صعوبات البحث :

- وقد واجهتنا أثناء إعداد هذه الدراسة جملة من العقبات يمكن تلخيصها في ما يلي :
- عائق إجراء المقابلة وذلك لصعوبة تحديد المواعيد لكثير انشغال الداعيات المراد مقابلتهم.
- صعوبة إقناع بعض الداعيات بقبول إعطاء المعلومات الخاصة بالسيرة الذاتية.
- صعوبة توفر النقل والبحث عن بيوت الداعيات بحكم أننا طالبات.
- ندرة المصادر في بعض المطالب لذا تم الاستعانة بشبكة المعلومات الإلكترونية.
- غياب دراسات علمية حول العمل الجوّاري وخاصة المتعلقة بالجانب الدعوي.

تاسعا: حدود الدراسة :

تدور الدراسة حول ملامح المرأة الداعية ودورها الجوّاري من خلال إجراء مقابلات شخصية لوصف التجربة الدعوية لخمس داعيات بولاية الوادي ومدى تأثير الداعية في محيطها.

عاشرًا: تحديد مفاهيم الدراسة :

من هذه المصطلحات التي هي أركان الدراسة ودعائم أساسية لها حيث يجدر بنا قبل أن نعرض لموضوعات هذا البحث "الدور الجوّاري للمرأة الداعية"، أن نقف قليلا عند مصطلحاته وهي تعريف الدور الجوّاري، تعريف المرأة الداعية، الدعوة.

أولاً : مفهوم الدور الجواري

1. التعاريف اللغوية

الدور لغة :

« داروا واستداروا واستدار القمر، وقمر مستدير، مستنير، وإداره، دوره، وأدار العمامة على راسه وانفسخ دور عمامته وأدوارها ودارت به الدوائر الزمان وهي صروفه، والمجاز : أدركته على هذا الأمر أي حاولت منه ان يفعله ،و أدركته عنه، حاولت منه أن يتركه»¹ قال تعالى ﴿ وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرُ ﴾ سورة التوبة الآية [97]

وجاء في معجم مقاييس اللغة: « الدال والواو والراء واصل واحد يدلّ على إحداق الشيء بالشيء من حواليه يقال دار يدور دوران والدوّاري الدهر لأنه يدور بالناس أحوالاً»² وجاء في مختار الصحاح : « دار يدور دورانا (دورانا) سيكون الواو و (دورانا) بفتحها و (أداره) غير (دور) به و (تدوير) الشيء جعله مدوراً . و (المُدَاوَرَةُ) كالمعالجة»³ «الطبقة من الشيء المدار بعظه فوق بعض»⁴

2- التعاريف الاصطلاحية

الدور اصطلاحاً :

هو نمط من السلوك الفرد أو المجتمع تحدد في ضوء ما يؤديه من أعمال وأقوال في جماعة في إطار الثقافة⁵.

¹ أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة .تحق: محمد باسل عيون السود ،ج1 (ط: 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ - 1998 م) ،ص301-302.

² أبي الحسين بن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة. تح: عبد السلام محمد هارون،ج2(لا. ط، لا. م، دار الفكر، 1399 هـ-1989 م)، ص310.

³ محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دق: عصام فارس الحرشاني. (ط: 9، عمان: دار عمّار، 1429 هـ -2005م)، ص310

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز. (لا. ط، مصر: د. ن، 1994 م)، ص238.

⁵خولة حماديّة، دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي دراسة وصفية(رسالة ماستر في تكنولوجيا الاتصال الجديدة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014-2015، ص9.

- الدور هو مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة اجتماعية يحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محدد من طرف المجتمع كل فرد يشغل مكانة ، وهو الجانب الديناميكي والمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة.¹

يعرف الدور بأنه تصور سلوك يرتبط بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية، لأنه تعبير عن حاجات الشخص ويعرف الدور بأنه مجموعة القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين استنادا إلى سماته الشخصية.²

كما يعرف الدور بأنه يشير إلى معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعاً معيناً في البناء الاجتماعي والوظيفي أو لأداء الذي يقوم به الاعلام بالنسبة للجمهور في المحالات المختلفة منها التعليم واخبار التنمية.³

ويعرف الدور بأنه مجموعة الأنشطة المرتبطة والاطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة كما ان الدور هو مجموعة الوظائف والمهام الاساسية التي يمكن ان يصطلح بها جهاز معين.

التعريف الإجرائي للدور :

هو تحمل المسؤولية والقيام بالمهام التي يؤديها الفرد بغية تحقيق أهداف معينة داخل المجتمع.

3- التعاريف اللغوية:

الجواري لغة :

¹ مليكة زيد، دور اذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت دراسة ميدانية (رسالة ماستر في الدعوة الاعلام والاتصال) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 1435 هـ -1436 / 2014-2015 م، ص13

² نقلا عن هبة حسين داخل وآخرون، صراع الادوار عند المرأة العاملة المتزوجة (رسالة لنيل شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع) ،جامعة القادسية، فلسطين، كلية الآداب ، 1439 هـ-2018 م، ص15.

³ نقلا عن مليكة زيد، دور اذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت: مرجع سابق ، ص13.

وجاء في المعجم الوسيط : « العهد والامان ، ومعاهدة حسن الجوار : معاهدة صداقة بين دول متجاورة من اثنتين فأكثر »¹.

وجاء في مختار الصحاح : « الجار المجاورة تقول (جاره ومجاورة) وجوارًا بكسر الجيم وضمنها والكسر افصح وتجاوزوا واجتروا بمعنى والمجاورة الاعتكاف في المسجد امرأة الرجل جارته واستجاره من فلان فأجاره منه. وأجاره من العذاب أنقذه »²

- « مصدر : جار وجاور ، المجاورة في سكن او نحوه - العهد والامان »³

وجاء في أساس البلاغة : « ويعرف بأنه الميل أو الحسن والأجوار والجوار وهم جيراتي، و تجاوزوا واجتروا ومن استجارك فأجره »⁴.

4- التعاريف الاصطلاحية:

الجواري اصطلاحاً :

يعرف الجوار بأنه النطاق أو الحيز المكاني أو الجغرافي الذي يتجاوز فيه الأشخاص أو الأموال أيا كانت طبيعتها وسواء كانت متلاصقة أم غير متلاصقة، والذي يتحدد بالمدى الذي يمكن أن يصل إليه أذى الأنشطة المجاورة والذي يختلف تبعا لذلك من حالة إلى أخرى بحسب هذه الأنشطة⁵

فنجد أن المعنى الاصطلاحي لا يخرج عن المعنى اللغوي، فهو الحماية والتأمين، وهو نتيجة الهجرة واللجوء، وإن كان الفرق بين الهجرة والجوار أن الهجرة تتضمن الإجارة في الدار التي انتقل إليها ، أما الجوار فقد يقع في نفس داره التي يؤذى ويخاف فيها أو في

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. (ط : 1 ، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ / 2004م)، ص146.

² محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص65.

³ جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري. (ط: 7، بيروت: دار العلم للملايين، 1992 م)، ص 285.

⁴ ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، أساس البلاغة ، مرجع السابق، ص155

⁵ نقلا عن قوراري مجدوب، الحماية القانونية للجوار من منظور عمراني بيئي (دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، في النظام العام، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014 م-2015 م)، ص21.

الدار التي هاجر ولجأ إليها، فالهجرة يقع معها الانتقال، أما الجوار يقع معه الانتقال وقد لا يقع¹.

قال تعالى ﴿لَنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ سورة الاحزاب الآية[60] ، فدللت هذه الآية على ان من كان معك ساكنا بالمدينة فهو جار .

1. التعريف الاجرائي للجواري:

معنى الجوار الذي تعارف عليه الناس هو المنزل الذي يعيش فيه الإنسان، لكن بعموم اللفظ أن الجوار يشمل كل ما يجاور الإنسان سواء في عمله أو متجره أو المسجد أو المدرسة، أو الجامعة أو الطريق أو الاجتماعات العامة، وكل ما تليق من نفس بشرية فهي جوارك.

2. التعريف المركب للدور الجواري :

انطلاقا مما سبق يمكن تعريف الدور الجواري بأنه مجموعة الأنشطة والوظائف والمهام الرئيسية التي يقوم بها المبلغ للدعوة سواء داخل بيته أو محيطه الخارجي من مدرسة أو جامعة أو جيران أو أقارب أو الأماكن العامة.

ثانيا: مفهوم المرأة الداعية

1. التعاريف اللغوية:

وجاء في لسان العرب : « وللعرب في المرأة ثلاث لغات ، يقال : هي امرأته، وهي امرأته وهي مرثته² »

¹ زياد بن عابد المشوخي، الاستضعاف واحكامه في الفقه الاسلامي. (ط:1، لا. م، دار الكنوز اشليبييا، 1432 هـ - 2011 م)، ص150.

² ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج 46. (لا ط، لا م، لا ن، 1411 هـ-1981 م)، ص4166.

وجاء في المعجم العرب : « مرأ : المرء من مرأ اسم مرئ الطعام و. ج نساء ونسوة من غير لفظها : مؤنث الرجل ¹ ».

وجاء في معجم متن اللغة : « المرأة أنثى المرء، وجمعها على غير لفظها نساء، وقد يترك الهمز فيقال: مَرَّة ومَرَا وهذا قليل وتصغيرها مُرِيَّة ومُرِيَّة ² »
« والمرأة : وهي مفردة النَّسْوَة والنَّسْوَة والنَّسْوَانُ جمع المرأة على غير قياس، وتصغير نسوة نُسِيَّة، ويقال نُسَيَات، وهو تصغير الجمع ³ »

2. التعاريف الاصطلاحية :

المرأة اصطلاحاً:

وفي التعريف الاصطلاحي للمرأة: « وهي ذلك الكائن اللطيف، الذي يتحد مع الرجل في أصل الخلقة ويختلف معه في الفيسيولوجية ⁴ ».

قال تعالى: ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى ﴾ سورة ال عمران الآية [36]. وكما جاء تفسير هذه الآية الكريمة للأبن كثير « أي في القوة والجلد وفي العبادة وخدمة المسجد الأقصى ⁵ »

أي في البناء الفسيولوجي وبالتالي في المهام التي تستند لكل.
وفي تعريف آخر للمرأة: « وهي أنثى الإنسان البالغة ، كما الرجل هو ذكر الإنسان البالغ ولكن عند اختلاف الثقافات فإن التعريف بالتأكيد سيكون مختلفا وتستخدم (امرأة)

¹ المنجد الابجدي، معجم عربي. (ط:5، بيروت: دار الشرق، 1986)، ص931.

² أحمد رضا، معجم متن اللغة. (لا. ط، بيروت: دار مكتبة الحياة، 1380هـ - 1960م)، ص 269.

³ عبد الرحمان البرقوقي، دولة النساء معجم ثقافي اجتماعي لغوي عن المرأة، تح: بسام عبد الوهاب الجابي. (ط: 1، بيروت: دار ابن الحزم، 1424هـ - 2004م)، ص 39.

⁴ طاهر مهدي البليبي، دور المرأة في الدعوة واصلاح المجتمع. (لا. ط، بروكسل، أكاديمية العلوم الاسلامية، د.ت)، ص2.

⁵ ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج1. (لا. ط، لا. م، الناشر دار احياء الكتب العربي، د.ت)، ص359.

لتمييز الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد الجنسين أو للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات المختلفة»¹.

وفي تعريف آخر: « هي ذلك الإنسان اللطيف الذي رافق الرجل منذ وجود آدم في جنته وستظل هذه الرفقة حتى يفنى آخر رجل في هذا العالم.»²

التعريف الإجرائي للمرأة

المرأة هي المدرسة الأولى في تنشئة الأجيال ولها قدرة عظيمة في تحمل مشقة الحمل والوضع والتربية، وقدوة لأبنائها وبنات جنسها وتتميز بجملة من الصفات تجعلها أكثر قدرة في التواصل بالمجتمع النسوي سواء بصفة فردية أو من خلال المجامع العامة وشقيقة الرجل في تبليغ الدعوة.

1. التعريف المركب :

هي التي تصبر على الدعوة الى الله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتصبر على إصلاح عيوب أخواتها، ولا تتعجل ولا تظن بأحد الكمال، بل تنصح للطرق وتتابع باهتمام ولا تهمل³.

3. التعاريف اللغوية

الداعية لغة:

¹ جنان التميمي، مفهوم المرأة بين نص التنزيل وتأويل المفسرين. (لا. ط، لا، م، شبكة اللغويات العربية، 2009م)، ص 08.

² نقلا عن نور أزوا بنت الحاج عبد الله، دور الامهات في نشر الدعوة الاسلامية في بروناي. (رسالة لنيل شهادة ليسانس في أصول الدين)، جامعة السلطان علي الشريف الاسلامية، دار السلام، بروناي، 1432 هـ - 2011م، ص 11.

³ دار القاسم، المرأة الداعية كيف تتجج في دعوتها. (لا. ط، لا. م، لا. د، لا. ت)، ص4.

« ج. دواع مفرد الداعي الذي يدعو الناس إلى دينه وإلى مبادئه داعية اللين ما يترك في الضرع »¹.

وجاء في المعجم الوسيط: « الذي يدعو إلى دين أو فكرة (الهاء للمبالغة) والتي تدعو إلى نفسها ، وقد عرفت بالفساد والسبب يقال هو داعية إلى كذا وداعية اللين داعية ج. دواع ويقال أصابته دواعي الدهر صروفه »²

« الداعي إلى الإيمان بالله، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا بالحق للناس على الخير والهدى »³.

4. التعاريف الاصطلاحية:

الداعية اصطلاحاً:

وجاء في التعريف الاصطلاحى للداعية : « وهو كل مسلم بالغ عاقل من الأمة الإسلامية وهي المكلفة بالدعوة إلى الله مكلف بهذا الواجب ذكرًا كان أو أنثى »⁴

وفي تعريف آخر: « هو من دعا إلى الحق وعمل به، وأنكر الباطل وحذر منه وتركه، ومع ذلك صرح بما هو عليه، ولم يخجل مغتبطاً وفرحاً بما من الله به عليه »⁵

وفي تعريف آخر للداعية : « الداعية هي التي تحمل رسالة الدعوة في مجتمعاتها، وتدعو إلى دين الله عز وجل بأداء واجبها والقيام بمسؤوليتها، بحكمة وصبر وصدق »⁶.

1 التعريف الإجرائي :

¹ جبران مسعود، الرائد لغوي عصري، مرجع سابق، ص352.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مرجع سابق، ص287.

³ مجموعة من المؤلفين، معجم مصطلحات العلوم الشرعية مج 1. (ط:2، لا. م، 1439-2017)، ص772.

⁴ ع عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة. (ط:9، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1423 هـ - 2002 م)، ص 309.

⁵ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة. (ط: 4، الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء،

1423 هـ - 2002 م)، ص21

⁶ محمد حسن بريغش، المرأة الداعية والأسرة المسلمة. (ط: 1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1423 هـ ، 2002م)، ص19

الداعية : « وهي التي تقوم بدور كبير في قيامها بالدعوة إلى الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرفق واللين سواء في بيتها أو محيطها الخارجي ، لتكون كلمة الله هي العليا حتى يقام على يدها وبدي أمثالها المجتمع الإسلامي »

ثالثاً: مفهوم الدعوة :

1. التعاريف اللغوية:

الدعوة لغة:

وجاء في المعجم الوسيط : « يقال هو منى الدعوة الرجل بنى وبنيه وقدر ما بنى وبين الذي أدعوه وبنى فلان الدعوة على غيرهم يبدأ بهم في الدعاء الأخذ العطاء وما يدعى إليه من طعام أو شراب يقال نحن في دعوة فلان يقال كنا في دعوة فلان في ضيافته والادعاء»¹

وجاء في لسان العرب: « الحلف، وفي التهذيب الدعوة الحلف يقال دعوة بني فلان في بنى فلان وتدعى البناء والحائط للخراب إذا تكسر وأذن بانهدام »²
« الدعوة لجمع الناس على أمر وحثهم على العمل له »³

وجاء في مختار الصحاح: « الدعوة إلى الطعام بالفتح يقال، كنا في دعوة فلان وهو مصدر والمراد بهما الدعاء الى الطعام.»⁴

2. التعاريف الاصطلاحية:

الدعوة اصطلاحاً:

وهي الدعوة إلى الله أي دينه وهو الإسلام الذي هو الاستسلام والخضوع والانقياد لله رب العالمين من خلال الاعتقاد بآركان الإيمان الستة وتطبيق أركان الإسلام، فالدعوة لله

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص287.

² ابن منظور، لسان العرب، مج2، ج17، مرجع سابق، ص1388.

³ مجموعة مؤلفين، معجم مصطلحات علوم الشرعية، مج2، مرجع سابق، ص781

⁴ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص108.

تعالى لا تعني الدعوة الفتوية أو الحزبية أو المذهبية، لأن هذه الدعوات ضيقة لا تتناسب مع سعة الإسلام وجلال رب العالمين¹.

وفي تعريف آخر : « الدعوة إلى الله هي جمع الناس إلى الخير، ودلائهم على الرشد، بأمر بالمعروف ونهيهم عن منكر »².

قال تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾ آل عمران الآية

[103].

الدعوة هي : « تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة »³
الدعوة هي : « حركة تبليغ الإسلام ، ونشره بين الناس، والتذكير به، والدفاع عنه، والعمل على أن يكون منهج الحياة لكافة الأفراد و سائر المجتمعات، وهذه الحركة تتضمن الوسائل والأساليب و القائمين عليها والمحاطين بها »⁴

الدعوة هي : « توصيل تعاليم الإسلام للناس، وتعليمهم إياها وحثهم تطبيقها في واقع حياتهم »⁵.

¹ بسام العموش، فقه الدعوة.(ط:1، ل.م، دار النفائس، 1425 هـ -2005 م)، ص7.

² جمال الهليلي، المدخل إلى التدريب الدعوي. (ط:1، المدينة المنورة:لا، ن، 1435 هـ-2014 م)، ص35.

³ محمد ابو الفتح البيانوني، المدخل الى علم الدعوة. (ط: 3، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ-1990 م)، ص40.

⁴ أحمد أحمد غلوش، الدعوة الاسلامية أصولها ووسائلها وأساليبها في القرآن الكريم. (لا. ط، لا. م، مؤسسة الرسالة، د. ت)، ص32.

⁵ محمد قاسم الشوم، منهجية علم الدعوة. (ط:1، لبنان: دار الكتب العلمية، 1428هـ-2007م)، ص13.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: المرأة الداعية في المجتمع.

مطلب الأول: صفات وضوابط المرأة الداعية.

المطلب الثاني : أهمية قيام المرأة بالدعوة

مطلب الثالث: دور المرأة في الدعوة إلى الله.

مطلب الرابع: التحديات التي تواجه المرأة الداعية .

المبحث الثاني: أهمية ومجالات العمل الجوّاري للمرأة الداعية وآثاره

مطلب الأول: أهمية العمل الجوّاري للمرأة الداعية.

مطلب الثاني : مجالات العمل الجوّاري للمرأة الداعية.

مطلب الثالث: الآثار المترتبة على العمل الجوّاري للمرأة الداعية.

المبحث الأول: المرأة الداعية في المجتمع

لكي تلقى المرأة الداعية إلى الله القبول عند الناس المدعويين، وتحقق الغاية والهدف الذي تسعى إليه وهو هداية الناس إلى طريق الله المستقيم، عليها أن تتمتع بصفات والضوابط منها :

المطلب الأول: صفات وضوابط المرأة الداعية

الفرع الأول: صفات المرأة الداعية

أولاً: الإخلاص:

من أهم أعمال القلوب باتفاق أئمة الإسلام، فعليه مدار قبول الأعمال قال جل وعلا: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ سورة الملك الآية [2] فمن علامات الإخلاص: الانفعال بالدعوة والتحمس لها وبذل أقصى الجهد في تبليغها، وذلك لأن من أخلص لشيء أعطاه كل ما يملك، وقته، وجهده، وفكره، وكل إمكانياته لابد أن تكون كلها لخدمة الدعوة تحت تصرفها ومن أبرز أثاره على نفسية المرأة الداعية نكران الذات، فإنها لا تفكر في نفسها بل في عملها أهو يقبل أم لا يقبل من طرف المدعويين¹.

ثانياً: الشجاعة الأدبية :

لا تستطيع المرأة الداعية أن تقوم بأي عمل من الأعمال دون امتلاك قسط من الشجاعة، ذلك لأن طبيعة الدعوة تكمن في تجاوز السلبية والقصور الذاتي إلى التأثير في الآخرين وإعادة صياغتهم من جديد، وهذا يعني دخول المجال الخاص للآخرين والذي يعدونه شيئاً لا يصح اختراقه.

ليست الشجاعة عدم الخوف، وليست هي عدم المبالاة بالآخرين إنما الشجاعة تعني أشياء كثيرة منها: التماسك، مواجهة الظلم، الاعتراف بالأخطاء².

¹ عبد الرحمن بن محمد الفارس، المعلمة الداعية. (لا: ط؛ الرياض: د. ن، 1438هـ)، ص29.

² عبد الكريم بكار، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي. (ط: 2؛ دمشق: دار القلم، 2001م)، ص 129-130.

ومن أجل ذلك كاتب الشجاعة خلقا أصيلا في المرأة الداعية إلى الله.¹

ثالثا: الصبر

الصبر هو أكثر خلق تكرر في القرآن الكريم لأنه لمن لا صبر له إن وجد فإيمان ضعيف. والصبر له مجالات ذكرت في القرآن الكريم منها²:

• الصبر على مشاق الدعوة، فطريق الدعوة طويلة لا بد من صبر وعدم استعجال للثمرات، وأثناء الدعوة قد يتعرض الداعية من قبل الناس، أو أذى منهم بالقول أو الفعل.

• الصبر في مجال العلاقات الإنسانية.

• الصبر عن الشهوات الحرام، أو عن المتع الحلال التي تصد عن ذكر الله وعبادته.

• والصبر صفة من صفات أولي العزم من الرسل وانه من عزم الأمور، قال تعالى:

﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ سورة الشورى الآية

[43]. وجزاء الصبر سلامٌ وخير فلا بد للمرأة الداعية من الصبر إذ به تتحمل أذى

الناس فلا يكون كلامها ونصحها مقبولا لدى جميع الناس، بل سترضى به البعض

وبعض الآخر ربما يخالفها الرأي³.

رابعا: العلم الشرعي

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ سورة

التحريم، الآية [6].

¹ محمد الغزالي، مع الله، دراسات في الدعوة والدعاة. (ط: 6، لا. م، نهضة مصر: لا. ن، 2005م)، ص168.

² علي بن نايف الشحود، الخلاصة في فقه الدعوة. (ط: 1، ماليزيا: دار المعمور، 1430هـ، 2009م)، ص 82.

³ محمد طاهر حيدر العزيز، مفهوم النصيحة في الاسلام، المنطلقات والأهداف. (لا. ط، لا. م، دار الكتب العلمية، د. ت)، ص 176.

أي: اجعلوا بينكم وبين النار وقاية، بالقيام بما أمرتم به والانتهاز عما نهيتم عنه، واتقوا أهليكم دخول النار فعلموهم الخير، وأدبواهم بالعمل الصالح، وأنهوهم عن الشر فالمرأة الداعية يجب أن يكون لا العلم والمعرفة قدر الإمكان¹.

خامسا: الفرق

يجب على المرأة أن تكون رفيقة حكيمة بما تدعو إليه وتأمر به وفيما تنهى عنه لتكون أقرب إلى تحصيل المطلوب: قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ سورة النحل: الآية [125].

أن تدعو برفق ولين وحكمة وبشفقة ولطف من غير عنف وغضب، ولا تقصد بذلك إذلال ، وتمييز نفسها بالعلم، وإذلال صاحبها بالجهل².

الفرع الثاني: ضوابط المرأة في الدعوة

الضابط الأول: إذن الولي

حيث أن القوامة في البيت هي للرجل وليس للمرأة، فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن وليها زوجها كان أو أباً، أو أخاً وذلك لقوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ﴾ سورة النساء ، الآية [34].

والولي هو المكلف بالإتفاق على المرأة التي تحت ولايته فله أن يأذن لها بالخروج للعمل أو يمنع ذلك، إذ ليس مطلوب منها السعي في طلب الرزق ولا الإتفاق على نفسها أو غيرها،

¹ محمد متولي الشعراوي، فقه المرأة المسلمة. (لا ط ، مصر: دار المكتبة التوفيقية ، د.ت)، ص 80.

² عدنان طرشة، كيف تكونين ناجحة ومحبوبة. (لا ط ، لا م ، دار العبيكان، 2007م)، ص 201-202

إذا كان لا يجوز للمرأة أن تخرج لأداء الواجبات الفرائض إلا بإذن وليها، أو زوجها أو أخاها¹.

الضابط الثاني: الالتزام باللباس الشرعي

الغاية من اللباس الشرعي هو حماية المرأة وصون لها، من كل ما يؤذيها، فلا يعتلى حائطها مستور، ولا يعترض طريقها قاطع، بل تفرض احترامها على الجميع².
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ سورة الأحزاب، الآية [59].

والنزام الحجاب الشرعي بشروطه مع التغطية الوجه والكفين وغض البصر³
قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ سورة النور الآية [31]

3. الضابط الثالث: التناسب مع الطابع النسوي

أن يتفق عمل الجواري الذي تقوم به المرأة مع طبيعتها وأنوثتها ، وخصائصها البدنية والنفسية مثل الأعمال المشروعة، كتعليم والطب والدعوة إلى الله ،وأما الأعمال التي لا تتفق مع طبيعتها ولا أنوثتها مثل : العمل في تنظيف الشوارع العامة ،وبناء العمارات، وشق الطرق، فلا يجوز لها ان تمارس لان ممارستها يعد عدوانا على طبيعتها، وأنوثتها،

¹ محمود يوسف محمد شويكي، عمل المرأة في ضوء الشريعة الإسلامية.(بحث مقدم للمؤتمر التشريع الإسلامي ومتطلبات الواقع الذي تقيمه كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية بغزة، فيما بين 13-14/03/2006)، ص14.

² سناء جميل علي الحنيطي، الضوابط الشرعية لعمل المرأة في الإعلام المرئي، مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مجلة الثانية، ع02، شعبان 1436هـ حزيران 2005م، ص 407.

³ حنان إبراهيم الحاج أحمد : المرأة بين شريعة الدعوة : وواقع الأسرة، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية الشريعة والقانون ، (رسالة ماجستير في أصول الدين)، الجامعة الإسلامية: غزة، مارس 2006 م، ص627.

وتكليفها، ملا تطبيق والله عز وجل يقول: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ سورة البقرة : الآية [286]، والتكليف دون التمكن مراعاة الخلق تكليف بما لا يطاق¹.

كذلك لا مانع على المرأة إن تتعلم أمور دينها خاصة ما تحتاج إليه ويكون التعليم في محيط النساء ولا بأس أن تحضر الدروس في المسجد ونحوه فقد كانت النساء في صدر الإسلام ويعلمن ويتعلمن ويحضرن المساجد².

المطلب الثاني : أهمية قيام المرأة بالدعوة

لقد شاركت المرأة الداعية أخاها الرجل في التضحيات وفدا دين الإسلام بالراحة النفسية والحياة المستقرة كما ضحت بجوار الأهل والأحباب والوطن في سبيل عقيدتها وإيمانها بالله عز وجل كي يسلم لها هذا الدين وتبقى مؤمنة به حتى تلقى ربها، وبذلك أثبتت المرأة الداعية قوة صبرها وشجاعتها النفسية على ترك مشتبهات النفس³.

والإسلام أوجب على المرأة كما أوجب على الرجل معرفة العقائد والعبادات، ومعرفة الحلال والحرام في المأكول والمشروب وسائر التصرفات ولا نعرف بينهما وبين الرجل فارق ديني في التكليف وأهليته، سوى أن التكليف يحلقها قبل التكليف وهو البلوغ قبل أن يصل الرجل إليه⁴.

كما أن المرأة الداعية لها أهمية كبيرة في المجتمع منها⁵:

(1) المرأة أقدر من الرجل على الدعوة في المجتمع النسائي.

¹ نوال بنت عبد العزيز العيد، حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية (بحث مقدم لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة سنة 1427 هـ (ط: 1، سنة 1427 هـ 2006 م)، ص 827

² صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، تنبيهات على أحكام تخصص بالمؤمنات. (ط: 1، مصر: دار أصول السلف، 1420 هـ-1999 م)، ص 13

³ أحمد بن محمد بن عبد الله أبابطين، المرأة المسلمة المعاصرة أعدادها ومسؤوليتها في الدعوة. (ط: 1، الرياض: دار عالم الكتب، 1411 هـ - 1991 م)، ص 134

⁴ محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة. (ط: 18، القاهرة: دار الشروق، 1421 هـ-2001 م)، ص 228.

⁵ عوض بن علي الجميلي، الدعوة إلى الله في حياة المرأة المسلمة. (ط: 1، لا.م، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1429 هـ)،

(2) المرأة أكثر بادراراً لخصوصيات المجتمع النسائي ومشكلاته.

(3) المرأة تتأثر من المرأة في القول والعمل والسلوك أكثر من تأثرها بالرجل.

و للمرأة ان تقوم بالدعوة لأنها¹:

1. تستطيع المرأة الداعية ملاحظة الأخطاء في المحيط النسوي سواء ما تعلق بالعقائد أو

العبادات المفروضة أو في السلوك مما يدفعها إلى التنبيه وتصحيح الأخطاء.

2. تستطيع المرأة القيام بالدعوة الجوارية مع كافة النساء مما لا يمكن الرجل القيام به.

3. كما أن للمرأة أهمية كبيرة في جميع مجالات الحياة وأن الله سبحانه وتعالى أنزل في حق

المرأة سورة عنوانها باسمها وتحدث عنها وبين أحكامها وخصوصيتها².

المطلب الثالث: دور المرأة في الدعوة إلى الله

المرأة المسلمة الداعية « ليست كغيرها من النساء ، فهي لها رسالة ولها هدف تسعى

إلى تحقيقه والمرأة المسلمة يمكن أن يتضح دورها أولاً في التربية الخلقية فهي التي تصلح

الأبناء بالإدارة والصبر والعزيمة والثبات وتحفظهم من الطيش والانحرافات الخلقية

الاجتماعية³. »

ولم تستجب المرأة للدعوة تبعية للرجل (....) بل فهمت أن الدعوة تعنيها بل

وانضمت المرأة إلى موكب الدعوة لترفع البناء يدا بيد ضمن توجيهات الوحي والنبوة⁴. لقوله

صلى الله عليه وسلم: « إنما النساء شقائق الرجال⁵ » فتستطيع المرأة الداعية، أن تخرج

¹ خالد عبد الرحمن العك، شخصية المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسنة. (ط:4، بيروت: دار المعرفة، 1422هـ-2001)، ص199.

² آية الله الكراسي، شمس المرأة لا تغيب. اع: سهام القرويني. (ط:1، بيروت: دار النابيين بيت العلم، 1425هـ-2004م)، ص15.

³ لميه بوزيان، المرأة المسلمة وادوارها الدعوية دراسة تطبيقية ،على سيرة السيدة عائشة رضي الله عنها (رسالة ماستر علوم اسلامية تخصص دعوة واعلام)، جامعة الشهيد حمه لاخلضر،الوادي، 2016-2017، ص28

⁴ مصطفى محمد الطحان، المرأة في مركب الدعوة. (ط:1، الكويت: لان ، 1419 هـ -1998م)، ص18

⁵ أخرجه أحمد بن حنبل ت241هـ،المسند،تج: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، ج43(ط:1، القاهرة: مؤسسة الرسالة، 1421هـ، 2001م) باب مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رقم الحديث26195، ص264.

لمواجهة المجتمع وحمل الدعوة إلى بنات جنسها إذا ما حصلت على ثقافة كافية وإطلاع معقول سمح لها بالنضج من ناحية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على صعاب الطريق وأشواق السعي لمرضاة الله عز وجل¹.

ولا شك أن للمرأة الداعية دور كبير في الدعوة ونشرها فعليها إيصال رسالة السماء ودعوة الحق والعدل والسلام والجمال لأن الدعاة هم حملة مشعل نور الحق والعلم، فلا بد أن تتوفر وتثبت قيم معلّمها ومرشدا وقوة في المجتمع²

قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ سورة التوبة الآية [71].

فكانت السيدة خديجة أول من أسلم من البشر كما جاء في تاريخ الطبري نقلا عن ابن إسحاق :

((فكان أول من صدقه وأمن به واتبعه من خلق الله - خديجة بنت خويلد رحمها الله))، بل أنها تحملت المجازفة مع الرسول الكريم في بدء الدعوة ، فأول من أستشهد في سبيل العقيدة كانت سمية بنت خياط، رضي الله عنها وكانت تُعَذَّب مع زوجها وولدها، وكانت مولاة أحد المشركين وكانت ممن يعذب في الله ترجع عن دينها فلم تفعل وصبرت حتى مرّ بها أبو جهل يوما فطعننها في الإسلام وأول فدائية في الإسلام³ إنها أسماء بنت أبي بكر وهكذا فإن للنساء فضائل عظيمة جدا في عامة مسيرة الدعوة⁴.

وقد احترمت الدعوة نضال النساء وعاملت المرأة المؤمنة بما يليق بإيمانها بالفكرة التي ناضلت من أجلها، فكن يبايعن الرسول ويقبل هو منهن البيعة، وفي ذلك احترام كبير

¹ محمد حسن بريغش، المرأة المسلمة الداعية (احاديث ونماذج)، (ط:4، الاردن: مكتبة المنار، 1403هـ-1983م)، ص26.

² مزاهر محمد أحمد عثمان، اسهامات المرأة في العمل الدعوي الخيري، السودان انموذجا، (رسالة دكتوراه جامعة الخرطوم السودان ، 1434 هـ-2013م)، ص83-84.

³ مية الرحيبي، الإسلام والمرأة قراءة نسوية في أسس وقانون الأحوال الشخصية. (ط:1، سوريا: دار النشر الرحبة، 2014)، ص78-79.

⁴ محمد اسماعيل مقدم محاضرة دورة المرأة المسلمة في التربية والدعوة الى الله. <https://au dio. islam web.net> /au dio تاريخ التصفح 2019-02-02، على الساعة 16:00.

لشخصيتهن واستقلاليتهن في أفكارهن وخياراتهن في الحياة، بل أنه قبل منهن أن يقفن موقف الندّ أثناء البيعة ، ولعل مبايعته لهند بنت عتبة خير مثال على ذلك وعندما قدمت المؤمنات مهاجرات من مكة إلى المدينة، وكانت بعضهن لازلن متزوجات من مشركين، أخذت الدعوة على عاتقها حمايتهن¹، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۚ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۚ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾ سورة الممتحنة الآية [10].

ولقد كان للمرأة دور رائع في بناء الصرح الإسلامي الأول حيث شاركت في كل المجالات، وانتفعت الأمة بهذا الحد النافع من سلاح المرأة في قرونها الأخيرة ، فالمجالات لا تعني حصر النساء تماما للعمل فيها، ولكنها ميادين يمكن للمرأة أن تقوم فيها بشكل أفضل وبما يتناسب أكثر مع الروح الإسلامية².

فلتدعوا المرأة الداعية كل من محيطها الخاص، وكل من استطاعت من أترابها إلى الإيمان بالله والدار الآخرة وتُذكر بالله فإنه يجلو صدأ الغفلة من القلوب، ويورها وجلا وخشية ويكسيها نزولا على أمر الله، ويفتح لها أبواب الجنة، ولتفقه المسلمات في دينهم وفرائضهم وما جاء به الإسلام عن حقوق المرأة والسياسة الأسرة ما استطاعت ولتبشر في المسلمات بما جاء به الإسلام من أسس العدالة، والحرية والتكافل الاجتماعي وأصول التشريع الصالح والسياسات الوافية بكل خير (....) ليبشر بذلك كل أو بما عرفت منه³.
جعل الله رجل والمرأة سواء في العمل الصالح وجزائه، لا فرق بينهما⁴ قال تعالى:

¹ مية الرحيبي، الاسلام والمرأة، مرجع سابق، ص82، 81.

² موسوعة دور المرأة في العمل الاسلامي: <http://www.irhwanwiki.com.pnp?title=2019/02/02>، ساعة النصف: 17:00.

³ محمد عبد الحكيم خيال، وآخرون، الأخوات المسلمات وبناء الأسرة القرآنية. (ط: 2)، الإسكندرية: دار الدعوة، 1413 هـ - 1992 م)، ص260-262.

⁴ عوض بن علي الجميلي ، الدعوة الى الله في حياة المرأة المسلمة، مرجع سابق، ص39

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ سورة النساء الآية [124]. هكذا المرأة المسلمة في صنيعها وعملها وجزئها ما ينتظرها، على مدار التاريخ كانت المرأة الداعية مربية للأجيال: تنصح طفلاً، وتوجه زوجاً، وتنتشر الخير، بيتها دار دعوة إلى الله وانطلاق وحركة، و مركز تربية وتعليم، حياتها طيبة مشرقة، ولحظاتها زكية: لحظات أمل وشوق وعمرها مبارك ووقتها مليء بالخير والبذل والعطاء¹، قال تعالى:

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. سورة النحل الآية [97].

المطلب الرابع: التحديات التي تواجه المرأة الداعية

الفرع الأول: تحديات تتعلق بموضوع الدعوة

فأولى العقبات ضيق مفهوم الدعوة عند بعض النساء، ويتجلى هذا الضيق بحصر مفهوم الدعوة بأنه تصحيح لبعض الأخطاء السلوكية، أو حصر الخطاب في دائرة الوعظ العاطفي، وأن المرأة إذا لم تستطيع القيام بهذه الأمور فلا تكون داعية فمفهوم الدعوة واسع كما هو معلوم فهو يشتمل أن الدعوة من المعصية إلى الطاعة ومن الكفر إلى الإسلام وكذلك من العمل المفضول إلى الفاضل، وكذلك عدم وضوح منهجية الدعوة ووجود غبش في الرؤية ومن هنا تجد العاطفة هي المحرك الأساسي عند كثيرات، واعتقاد بعض النساء والرجال أن الدعوة بالنسبة للمرأة لا تتم إلا وفق إطارها الاجتماعي الضيق لأن هذا الضيق يحرم الكثيرات من النساء من هدي الدعوة وحقيقة الإسلام، ورؤية بعض النساء أن الدعوة خاصة بالرجال دون النساء وأن على النساء أن تحصر مهمتها في خدمة البيت فحسب وليس عليها مهمة تبليغ الرسالة إلى الناس².

¹ عوض بن علي الجميلي ، الدعوة الى الله في حياة المرأة المسلمة، مرجع سابق، ص40-41

² علي بن عبد الله بن علي العثماني، المرأة والعمل الدعوي.(ط:1،الرياض: دار اشبيليا،1427هـ-2006م)، ص65، 66،

ولا شك أن العلم بأوليات الدعوة يخضع للفئة المدعوة فليس من المناسب أن تبدأ الداعية إلى الله تعالى بالدعوة مع مجموعة فرطت في الصلاة ، لنتحدث حينها عن الحجاب ومخالفته، وهو موضوع مهم بلا شك فما يلاحظ هنا أن النبي ﷺ وأوصاه بأمرهم بالتوحيد في أول الأمر قبل أمرهم بالصلاة ،مع مكانتها وأهميتها بل إن علاج بعض الأخطاء إنما يمكن في علاج الأخطاء التي هي أكبر منها فكيف تقوم الداعية إلى الله بصلاح امرأة متهتكة في حجابها وهي - أي هذه المرأة - قد ضيعت وفرضت في صلاتها¹.

الفرع الثاني: التحديات الذاتية والنفسية

1- عقبة الشعور بالتقصير: وهو مرض صعب والداعية إن غلب عليها هذا الشعور

أحبطها ، وأياسها وقنطها من النجاح دعوتها.

2- عقبة الشعور بالقصور: وهذا المرض منتشر واسمه التواضع الكاذب والخجل

والخداع وهو مشكلة كبيرة في حياة الرجال والنساء على سواء لكنه في النساء أكثر.

3- عقبة الامراض القلبية (النفسية): مثل الكبر والغرور والتعالي والحسد والغل

والحقد سوء الظن والتشاؤم إلى آخر تلك القائمة السوداء التي قد تصاب الداعية بشيء منها مما يؤدي إلى إخفاقها وربما إنهاء حياتها الدعوية، فلتعتصم دعوتها ويفلح عملها²، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى

الكَافِرِينَ ﴾ سورة البقرة الآية [89].

والهوى يغلب العقل ونعوذ بالله من إتباع الهوى³ قال تعالى: ﴿ وَلَا تَطِعْ مَنْ

أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا ﴾ سورة الكهف الآية [28]

¹ خالد بن ابراهيم الصقبي، المرأة الداعية بين الواقع والمأمول. (ط: 1، الرياض: المنهاج، 1428هـ)، ص 82، 83.

² محمد موسى الشريف، المرأة الداعية. (ط: 1، لا. م، دار الاندلس الخضراء، 1426هـ - 2005م)، ص 95، 66.

³ عائض القرني ، محاضرة عقبات في طريق الدعوة :www.islamland.com، تاريخ التصفح 10-05-2019 على

الفرع الثالث: المعوقات الاجتماعية

1. الداعية والمؤثرات الابتلائية:

واعني بالمؤثرات الابتلائية ما يحصل لبعض الداعيات كتلفيق تهمة أو تهكم وسخرية واستهزاء وغير ذلك مما لا يعلم حدوده ومداه الا الله فكم من خيرة مثلاً اتهمت باختلاس بعض أموال المشروعات زوراً وبهتاناً وكم من داعية تتعرض لأقصى أنواع الإذلال والإهانة والاحتقار¹

2. عقبة الزواج : بينما هي كالنحلة تنتقل من زهرة إلى زهرة أخرى ، فهي ما بين عبادة ودعوة تجتمع مع أخواتها على ذلك وتتفرق عنهن على ذلك فكان آخر عهدا بذلك ليلة زواجها، أما لماذا؟ فلأنها اقترنت بزواج غير ملتزم فهو لا يحمل همها، ولا يفكر بتفكيرها وقد يكون مستقيماً ثم ينتكس².

3. عقبة الأولاد: هناك شد وجذب كبيران في مسألة الأولاد ليكن الأمر المتفق عليه الأولاد تتعلق مسؤوليتهم بالوالدين كليهما وليس الوالدة فقط، والأمر المتفق عليه أيضاً أن تعلق المسؤولية بالوالدة أكبر وأعظم ، فكما أن البر مصروف ثلاثة أرباعه إلى الوالدة³، عن أبي هريرة قال : قال رجل يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال : «أمك» ثم «أمك» ثم «أمك» ثم «أبوك» ثم أدناك⁴.

4. صعوبة التوفيق بين العمل والدعوة والشؤون المنزلية (الارتباط بالأسرة)

هناك فئة من الداعيات قد لا يكون الزوج مانعاً وعائقاً لها ، في طريق الدعوة إلى الله تعالى، ولكنها تتعلق بعد ذلك بالارتباطات الأسرية ، وما يتبع ذلك من المناسبات ونحو

¹ خالد ابراهيم الصقبي، المرأة الداعية بين الواقع والمأمول، (بتصرف)، مرجع سابق، ص14

² المرجع نفسه، ص24

³ محمد موسى الشريف، المرأة الداعية، مرجع سابق، ص69

⁴ مسلم بن حجاج، ت261 هـ، المسند الصحيح، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ج5 (لا. ط، بيروت، لا. ن، د. ت)، باب بر الوالدين زانهما احق، رقم الحديث 2548، ص1974.

ذلك إذ يسبب هذا العائق تحطم كثير من المشاريع الدعوية في صفوف النساء ، وهي كذلك من أكبر المشكلات التي تواجه الداعيات¹.

الفرع الرابع: العقبات الاقتصادية

قلة الدعم المادي المقدم للعمل الدعوي للمرأة فأكثر الأعمال الدعوية تقدمها جهات خيرية، ليس دخل ثابت ولا مورد مستقل بالإضافة إلى التوجه في العمل الخيري في الأغلب إلى بناء المساجد² ولا يستطيع القيام بمثل هذه الأمور إلا الحكومات وعدد قليل من الأفراد الأغنياء وحيث أن المرأة الداعية في الغالب لا تقوم بكسب رزقها بنفسها فمن أين لها المال الذي تصرفه في مجال الدعوة³ وهذا مما يجعلها تترك كثيرا من الأعمال الدعوية، التي تنوي القيام بها، بسبب حاجاتها للمال مع عدم توفره في يدها⁴.

الفرع الخامس: العقبات العلمية والثقافية والفكرية

1. كم هن النساء الخيرات بحمد الله تعالى ، أن الذي يتأمل في تلك الأفواج الكبيرة من الطالبات في دور تحفيظ القرآن الكريم يجد أنه أمام عدد ليس باليسير ولكن المرء يجار والقريب من هذا المجال يرى شحا وهو كبيرة تحتاج إلى ردم ومن أكبر أسباب ذلك: التذرع بقلة العلم وهذا العائق قد يكون القاسم المشترك بين كثير من الأخوات ومن أكثرها شيوعا⁵.

2. عجز الداعية عن إعداد مادة علمية وتعني بهذا العائق عدم قدرة الداعية على إعداد مادة علمية تعينها على إيصال دعوتها ويظهر هذا العائق حينما يكون

¹ خالد بن إبراهيم الصقبي، المرأة الداعية بين الواقع والمأمول، مرجع سابق، ص39

² جميلة عبد القادر الرفاعي، وآخرون، دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي التجربة الأردنية حقائق وتطلعات. (هذا الكتاب منشور في شبكة الألوكة) ص19.

³ أحمد بن محمد بن عبد الله أبابطين، المرأة المسلمة المعاصرة اعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، مرجع سابق، ص362، 363.

⁴ خالد بن إبراهيم الصقبي، المرأة الداعية بين الواقع والمأمول، مرجع سابق، ص 94.

⁵ المرجع نفسه، ص36

البرنامج الدعوي للأخت الداعية محاضرة او ما سبقه تحتاج إلى مادة علمية لإعدادها¹

3. ضعف الثقافة المجتمعية لبعض الداعيات بحيث تبتعد بعضهن عن الاطلاع على مستجدات القضايا التي لها أثر ووقوعها في المجتمع ، فتشكل لدى الداعية فجوة بين الواقع وما تدعو، لذا لابد من سعد اطلاع ومرونة بالتلقي للتضمن نجاح رسالتها².

4. تنوع الأفكار والثقافات الدخيلة على مجتمعاتنا في ظل الانفتاح العالمي وتبادل المعارف والعلوم وغيرها من الوسائل مما يجعل مهمة الداعية صعبة لتكون مؤثرة وجذابة في الأفكار وطرحها مع هذا الزخم الثقافي النافع منه الضار³.

المبحث الثاني: أهمية ومجالات العمل الجوّاري وآثاره

لا بد لكل جهد من أثر ونتيجة. في الغالب وعلى مقدار حجم الجهود تأتي النتائج غالباً، وإذا كنا نلمس بعض الآثار المترتبة على جهود الدعاة من الرجال فإن المرأة وهي شقيقة الرجل. لا بد وأن يكون لجهودها الدعوية آثار ملموسة، مما أن للعمل النسائي أهمية كبيرة في إطار بناء المجتمع للنهوض بالنساء في شتى المجالات.

المطلب الاول: أهمية العمل الجوّاري للمرأة الداعية.

تنبثق أهميته العمل الجوّاري للمرأة المسلمة الداعية من أهمية الدعوة إلى الله عامة، فالدعوة إلى الله عز وجل واجبة على المسلمين، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ سورة آل عمران [الآية 10]

¹ خالد بن ابراهيم الصقبي، المرأة الداعية بين الواقع والمأمول، مرجع سابق، ص124

² المرجع نفسه، ص21.

³ جميلة عبد القادر الرفاعي، آخرون، دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي التجربة الاردنية حقائق وتطلعات، مرجع سابق، ص22.

فهناك من الناس من يجهل أن أهمية العمل الجوّاري، (أي دعوة الافراد، وتأثيرها على الأفراد واعتقادهم أن الدعوة خطاب عامة الناس بإلقاء الخطب والدروس والمحاضرات، وهذا نوع من البلاغ، ولكنه لا يكفي، فالعمل الجوّاري يحقق من الأهداف ما لا يمكن أن تحققه الأنواع الأخرى من العمل الدعوي، كما أن العمل الجوّاري يربي الفرد تربية شاملة ولا تقتصر على جانب معين من الدين، ولذلك فكثير من الناس لا يمكنه استكمال جوانب الدين إلا من خلال العمل الجوّاري لأن الدعوة العامة لا تتبع الأخطاء الفردية النادرة¹.

ومن هنا يمكننا عرض بعض آراء الأستاذة حول أهميته العمل الجوّاري للمرأة الداعية ومن بين هذه الآراء نذكر :

الرأي الاول: رأي الأستاذة مليكة زيد في دور المرأة الداعية في العمل الجوّاري

أن الدعوة ليست نظريات وخطبا ودروس ومواعظ فقط، وإنما ممارسة ميدانية غرضها إصلاح الواقع وفهم احتياجات الناس وعليه كان وجود المرأة في هذا المشروع الجوّاري مهم جدا، لكونها تمثل الجانب النسوي والإسلام أعطاها قسطا كبيرا من المسؤولية وحملها لواء الدعوة، وعليه نجد أن المجتمع بحاجة إلى العنصر النسوي سواء في البيت أو في المدرسة أو في الجامعة أو في المجتمع عموما وفي أي مكان تتواجد فيه، وعليه يمكن القول بأن نشاط المرأة الداعية في العمل الجوّاري يشمل عدة مواضيع حيث نجدها بارزة في جانب ومقصرة في جانب آخر مثلا غياب نموذج القدرة في الجانب الفقهي حيث تغيب على الساحة الجوّارية والذي نعتبره جزء أصيل في مضامين الدعوة فيحل الرجل محلها، فنأمل أن يخصص داعيات في هذا الجانب، كما يظهر على الساحة الجوّارية حضور قوي للمرأة في مجالات الوعظ والتدريس لمحو الأمية وتحفيظ القرآن الكريم وهذا ما يلحظ على مستوى ولاية الوادي، ظهور مرشدات وداعيات ومربيات كان لهن حضور قوي على الساحة الدعوية².

¹ صالح بن يحي صواب، الدعوة الفردية أهميتها، حالاتها عوامل نجاحها. (ط:2، الرياض: دار مكتبة ملك، فهد الوطنية، 1416هـ - 1996م)، بتصرف، ص 7-8-9.

² مقابلة مع الأستاذة مليكة زيد أستاذة بجامعة الوادي، بتاريخ 03-03-2019، على الساعة 11:20 في بيتها.

وتكمن أهمية المرأة الداعية في العمل الجوّاري كونها :

- شريكة الرجل في الدعوة حيث هناك مجالات تحتاج إلى المرأة الداعية أكثر من الرجل الداعية.
- تأثير عرف وعادات المنطقة الجوّارية على المرأة فهناك من تمنعهن الظروف والعرف والتحفّظ من التلقّي بالرجل كداعية، لهذا فهي تحتاج إلى التلقّي من المرأة الداعية خصوصا الجانب الفقهي والوعظي.
- قدرة المرأة الداعية ومشاركة اهتمامات المرأة ومشكلاتها وانشغالاتها أفضل من الرجل.
- وجود أعمار شرعية خاصة بالنساء لا يطلع عليها غيرها فهي الأقدر على الإيضاح فيما بينهن.
- وجود بعض المسائل الفقهية التي يصعب سؤال الرجال فيها كما حدث مع المرأة التي جاءت إلى النبي ﷺ تسأله عن كيفية الاغتسال من الحيض.

الرأي الثاني : رأي الأستاذة سهام بن سعيدي في دور المرأة الداعية في العمل الجوّاري

إن قضية المرأة كانت ولا تزال محورا تتنازع حوله الآراء وتختلف، طبعا ذلك راجع إلى الأيديولوجيات والثقافات، وبما أن المرأة هي نصف المجتمع وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (النساء شقائق الرجال). فهذا يعني أن لها جزء معهم فيه ولها دور كبير في خدمته عموما وفي مجال الدعوة إلى الله خصوصا جنبا إلى جنب مع الرجل مع مراعاة الضوابط الشرعية للعمل الدعوي للمرأة، وبالرغم من أن الاسلام كرم المرأة إلا أنها لا زالت اليوم محل استضعاف من الجانب الذكوري الذي يحاول إعاقة عملها وإبداعها ومساهمتها في خدمة الاسلام من خلال الدعوة إلى الله فأصبح مجال الدعوة حكرا على الرجال فقط، ولذلك فإن لعمل المرأة الدعوي الجوّاري اليوم أهمية كبيرة وما أحوجنا إلى مساهمة المرأة الدعوية في زمن انهارت فيه كثير من الأسر وانحلت الاخلاق وانعدمت القيم وتغيرت سلوكيات الأطفال وكثر فيه القتل والإرهاب باسم الإسلام، وهنا تكمن أهميته ودور المرأة، وهذا لا ينفي وجود

داعيات ناجحات كنماذج يحتذى بهن ونحن بدورنا نشتم مساهمتهم لأننا ندرك حجم التحديات التي واجهناها.¹

الرأي الثالث: رأي الأستاذ علي غنابزية في دور المرأة الداعية في العمل الجوّاري

إن أهمية العمل الجوّاري تكمن في أهمية الدعوة لأن الدعوة مهمة بالنسبة للمسلم تتفاوت الاحكام بالنسبة لهذه الدعوة، فقد تكون واجبة عندما يكون الأمر الذي ستبلغه الدعوة أو ستوجهه فيه هذا الأمر لنهي عن المنكر أو الأمر بالمعروف فيدخل هذا في جانب الواجبات مثلاً: لو أن المرأة رأت أن هناك من عاق لوالديه فهذا يستوجب عليها أن تتصحبها إلى بر الوالدين فهذا قد نهيت عن المنكر وأمرت بالمعروف، ومن هنا نجد أن أهمية العمل الجوّاري تتمثل في إخراج المجتمع من الجهل والأباطيل والمفاسد المختلفة والأخذ بيدها إلى الإصلاح، كذلك أنه عمل يرتقي بالمرأة إلى تحمل المسؤولية لأن هناك صنف المرأة الغافلة تعيش في حياة تؤدي إلى ضرورات وتأخذ العبادات والمعاملات ولكن ليس لها رسالة اي ليست لها هدف في الحياة إلى تحمل المسؤولية وبالتالي يكون هنا أن ترتقي المرأة من صنف المرأة العادية إلى المرأة المسؤولة، والمرأة المنحرفة والمستهترة أو الغريبة عن الأحكام الإسلامية، فهذا نلاحظ كثير من النساء جاهلات والمصدر الذي تستفتي منها أحكامها وتوجيهاتها هو (الإعلام)، فالإعلام يشوه من أخلاقها وفكرها وهنا يدخل دور المرأة الداعية تستطيع بعملها واحتكاكها وثقافتها توجه المرأة العادية إلى إصلاح ما فيه من إصلاح المرأة.²

المطلب الثاني: مجالات العمل الجوّاري للمرأة الداعية.

إن مجالات عمل المرأة في الدعوة ذا أهمية كبيرة لبناء المجتمع والنهوض بالنساء في شتى المجالات من خلال الأنشطة المختلفة في المجالات الآتية:

1- الأسرة : هي أساس المجتمع، فإذا كانت بنية الأسرة سليمة قوية، مستقيمة في

أخلاقها وسلوكها، متمسكة بدينها أصبح المجتمع قويا سليما مستقيما، فكل ما يسود

الأسرة من صفات ومزايا وقيم وسلوك، ينعكس على المجتمع فصلاحه من

¹مقابلة مع الاستاذة سهام بن سعيدي أستاذة بجامعة الوادي، يوم 26 فيفري 2019، على الساعة 11:00. رسالة نصية.

²مقابلة مع الاستاذ علي غنابزية أستاذ بجامعة الوادي يوم 18 فيفري 2019، الساعة 10:25، بجامعة الوادي.

صلاحها، وفساده من فسادها، (.....) والاختيار الصحيح وفق الشروط الإسلامية

للزوجة ويعني وضع اللبنة الأولى في بناء الأسرة.

وتتمثل مسؤولية المرأة الدعوية في الأسرة فيما يلي:¹

أ- عمل المرأة الجوّاري مع أولادها:

إن مهمة المرأة الأساسية هي إعداد أبنائها إعداداً ملائماً وهذا من أبرز واجباتها بل إن أول ما يتبادر إلى الذهن من واجبات المرأة الأسرية، هو العناية بالأبناء.

فالأم: هي المدرسة الأولى للطفل، وهي داعية إلى الله تعالى تبدأ ببيتها بإعداد الغراس الطيبة وتغذيهم بحبة الله وطاعته (.....) فالإمام البخاري روى يتيماً فنشأ في حجر أمه وحفظ القرآن الكريم وصار عالم الأمة في الحديث.

والامام أحمد بن حنبل ربه والدته ورعته حتى صار إمام أهل السنة في زمانه، وهذا مثال على المرأة من دورها في إعداد العلماء والقادة.²

ب- المرأة الداعية مع زوجها:

فعلى المرأة المسلمة في الدعوة إلى الله تجاه أسرتها رعاية الزوج، وتتمثل في : تحقيق السعادة والمحبة ، وإشاعة الود والطمأنينة في الأسرة مع الزوج³ ، وزرع الثقة والتعاون والتناصح مع الزوج، ورعاية الأمور المادية بالمحافظة على مال الزوج، وحسن التصرف والاعتدال في النفقة، والتخطيط لاقتصاد الأسرة.

(...) فالزوجة قد تكون عوناً على العبادة وطلب العلم والدعوة إلى الله (...)

والزوجة الداعية رفيقة لزوجها الصالح، في السراء والضراء تزن كل امر بميزان الاسلام . لا تتبرم من انشغاله بدعوته (...)، وتهيئ لزوجها الجو المناسب لدعوته. فتدخل المسرة إلى قلبه، مما تعنيه على تحمل أعباء الحياة الكثيرة. تقتدي بذلك بأمر المؤمنين خديجة رضي الله

¹ محمد حسن بريغش، المرأة الداعية والأسرة المسلمة. (ط:1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1423هـ/ 2002م)، ص83-87.

² خولة درويش، مجالات المرأة الدعوية. (ط:1، لا م ، دار المحمدي، 1422هـ/ 2001م)، ص 66-67-68.

³ زينب شريف علي السقاف، الواقع الدعوي المعاصر للمرأة المسلمة في الصومال دراسة تحليلية. (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة الإسلامية)، جامعة أم القرى، 1434هـ، ص181.

عنها: كانت تصنع الطعام استجابة لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم كي يدعو بني عبد المطلب وذلك يعرض عليهما الاسلام. ذلك أن الوليمة قد يكون فيها المجال المناسب للدعوة فتعمل الزوجة لإنجاحها بإعداد الطعام وتنظيم المكان، وقد كان المناسب وما زال مجالاً طيباً للدعوة إلى الله (...). فنعمت الزوجة الصالحة تكون معواناً على الخير، داعية إلى الفضل ولا أحد ينكر فضل المرأة على زوجها إن كانت ذات دين وصلاح¹.

1 دعوة الوالدين:

فالمراة المسلمة الداعية لا تنسى والديها، وتراعي في دعوتها حق الوالدين من الاحترام، فقد أمر الله عز وجل بالإحسان إليهما قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفًّا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ الاسراء الآية [23].

وتخفف لهما جناح الذل، تعاملهما بشفافية وتودد تجميل القول وعذب الكلام، وقد يكون توجيههما، بإهداء الكتب أو الأشرطة المناسبة لتبلغ كلمة الحق قلوبهم.²

2 المجتمع:

يُعدُّ المجتمع أحد وسائط الدعوة المهمة إلى الله تعالى فمن خلال قنواته المختلفة يمكن للمرأة المسلمة الداعية أن تقوم بالدعوة إلى الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على بصيرة وعلم، بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن³. ويتمثل المجتمع في:

أ- الجيران:

والذين تتفاوت درجات حقوقهم بناء على درجة قربهم، فمنهم من له ثلاثة حقوق مثل الجار القريب، ومنهم من له حقان، وهو الجار المسلم، ومنهم من له حق واحد وهو الجار الكافر الذي لا رحم له. ويؤكد الرسول ﷺ حق الجار ومكانته العظيمة فإذا كان جبريل عليه

¹ خولة درويش، مجالات المرأة الدعوية. مرجع سابق، ص73-74-76.

² خولة درويش، مجالات المرأة الدعوية، مرجع سابق، ص82.

³ زينب بيره جكلي، وآخرون، الدعوة النسائية الأسس والمنطلقات. (ط:1، الامارات العربية: مكتبة الملك، فهد الوطنية،

1429 هـ - 2008 م)، ص60.

السلام ما زال يوصي رسول الله ﷺ بالجار كاد أن يورث المال لجاره، فإن الوصية بتعليمه وتفقهه ووعظه من باب أولى.¹

فيجب على المرأة الداعية أن تتعرف على جيرانها أولاً وأن تحسن إليهم، وتحرص على أن تكون مجالستها معهن مجالس ذكر، بعيداً عن الغيبة والنميمة التي تشتهر بها مجالس النساء، وتقدم نصحتها بالحكمة والموعظة الحسنة، فعليها أن تختار بعض الأشرطة والمطويات الدعوية، ثم تقدمها لهن كهدايا أو المبادلة معهن على سبيل الاستعارة، كما يجب أن تكوني في عونهن دائماً، خصوصاً في أوقات الأزمات والحاجة، وأن تكوني أسوة صالحة قولاً وعملاً، مستغلة جميع الفرص المتاحة في الزيارات اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية في الدعوة الجوارية أو عن طريق الهاتف، كما تشغل فرص الدعوات والحفلات والولائم أو الأفراح التي يجتمع فيها عدد كبير من النساء لتلقي فيهن درساً أو محاضرة، أو تتفق معهن لعقد ندوة تعالج فيها القضايا المعاصرة، وما تدعو الحاجة إلى بحثه ومناقشته، وما أكثرها في عصرنا الحالي وما أحوجنا إلى معالجتها والتنبيه عليها.²

ب- المساجد:

كانت المرأة المسلمة محرومة من المساجد وممنوعة عنها، ومن النادر أن تحضر خطبة الجمعة والأعياد، ولكن بدأت في العصر الحديث نهضة مباركة، فأصبحت بعض المساجد تخصص أمكنة للإناث، فأصبحت المسلمة تتجه نحو المساجد حضوراً للصلاة ولطلب العلم، وبدأت نهضة مباركة في العديد من الدول الإسلامية، بأن انقلبت المرأة الداعية من دور التعلم إلى دور التعليم، فأصبحت تدرس مثيلاتها في المساجد وبدأت بعض المساجد تخصص لها أماكن خاصة وأزمنة خاصة لتدريس الإناث، ولیمارسن الإسلام السلوكي والتربوي والعبادي في المساجد.³

¹ زينب بيره جكلي، وآخرون، الدعوة النسائية الأسس والمنطلقات، مرجع سابق، ص 61.

² المرجع نفسه، ص 61.

³ بسام الصباغ، المنهج الدعوي للمسلمة المعاصرة. (لا. ط، دمشق: دار البشائر، 2009م)، ص 269.

ج- مدارس ودور تحفيظ القرآن النسائية:

تنتشر مدارس ودور تحفيظ القرآن في مناطق متعددة، ويرتادها العديد من النساء بمختلف الأعمار والمستويات العلمية والثقافية، فمن مجالات الدعوة فيها حث أهل الخير لدعم حلقات التحفيظ النسائية والعمل على ايجاد أوقات لدعم هذه الحلقات، وإعداد منهج لدورات تحفيظ القرآن ووضع خطط لسير الحلقات، كذلك ايجاد قنوات اتصال وتنسيق بين تلك المدارس في الأحياء، والإيعاز للأهل والأخوات للتدريس والمشاركة في مدارس تحفيظ القرآن، والقيام على إعداد دورات تنشيطية شرعية وتربوية للمعلمات والإداريات العاملات بتلك المدارس، والعمل على إقامة دورات في الدعوة لتخريج الداعيات.¹

د- الأسواق التجارية والمتنزهات العامة:

تعتبر أوسع ميادين الدعوة، نظرا لكثرة من يرتادها من النساء وسهولة الدعوة بينهن، حيث الأمر لا يتطلب عادة من الأخت الداعية أكثر من جملة أو جملتين تلقيهما بوجه طلق إلى أختها ثم تهديها شريطا أو كتيبا أو مطوية صغيرة تعالج منكرا من المنكرات أو تبين قضية من القضايا.²

هـ- الجمعيات والمنتديات النسائية:

وهي مع قلتها تعتبر أهم المجالات الدعوية في المجال النسوي، حيث ان الانتساب إلى هذه الجمعيات يكون عادة لنساء وبنات الذوات بمستوى اجتماعي وثقافي عال فتطلب الدخول والمشاركة فيها مستوى علميا وثقافيا راقيا مع اعداد برامج علمية وفكرية وثقافية تتناسب مع مستوى منسوبات هذه الجمعيات.³

¹ فالح بن محمد الصغير، المرأة المسلمة ومسؤولياتها في الواقع المعاصر. (ط: 1، الرياض: دار اشبيليا، 1424 هـ)، ص88-89

² علي بن عبد الله بن علي العثمان، المرأة والعمل الدعوي، مرجع سابق، ص31.

³ مرجع نفسه، ص32.

و- المرأة الداعية مع قريباتها:

على الداعية إلى الله واجبات عديدة نحو قريباتها(.....)صغاراً أو كباراً، لأن الداعية إلى الله ما دامت قد هديت إلى الحق فإنها مطالبة دائماً بأن تعمل على هداية غيرها إليه، إن ذلك واجبها داعية إلى الله تعرف واجبية الدعوة وآدابها، فدعوتها مع قريباتها، تكون ألصق بها وأقدر على رؤية ما هي عليه من هدى وسعادة، وهي أقدر على رؤية ما يحيط بهن رؤية دقيقة، كما أن تلك سنة من سنن الدعوة إلى الحق، يبدأ الإنسان بنفسه ثم ببيته ثم بعشيرته ثم سائر الناس الأقرب فالأقرب¹، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٍ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ سورة الشعراء: الآية [212-216].

ز- المرأة الداعية في المستشفى:

القيام بالدعوة داخل المستشفيات وسكن الأطباء والطبيبات باستخدام كافة الأساليب المشروعة في ذلك، مثل المحاضرات والدروس والندوات، فقيام الطبيبات والممرضات بالدعوة من خلال عملهن مع المريضات، فتقوم الداعية بإلقاء محاضرات ودروس وندوات داخل المستشفى للطبيبات والممرضات باستخدام كافة أساليب الدعوة المشروعة دون الاقتصار على نوع واحد منها. وذلك بفتح المجال أمام القادرة من المريضات من الناحية الصحية والنفسية والعلمية بمزاولة الدعوة داخل المستشفى مع كل الفئات النسائية².

ح- المرأة الداعية في جامعتها وكليتها:

كذلك يشمل مجال دعوة المرأة في مدرستها وكليتها أو جامعتها فتلتزم الداعية بتفوقها العلمي لكي تتمكن من القيام بالدعوة كذلك بناء علاقات طيبة مع أخواتها من حسن ظن

¹ علي عبد الحليم محمود، المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله. (ط:1، لا. م: دار الوفاء، 1411هـ - 1991 م)، ص274،275.

² أحمد بن محمد بن عبد الله أبابطين، المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، مرجع سابق، ص 505.

وتقديم المساعدة بالكلمة الطيبة، وحسن المظهر والحديث وسعة الثقافة في جميع القضايا والمرونة في العمل والحوار الهادف وغيرها، ولا تنسى مشاركتها الفعالة في الأنشطة الطلابية من جمعيات ومحاضرات ومعارض ورحلات ومسابقات وحفلات وغيرها¹.

ط - مكاتب الدعوة النسائية:

حيث أن المرأة مطالبة بالدعوة إلى الله، فلا بد من حاجتها إلى مرجع دعوي نسوي يزودها بكل ما تحتاج إليه في شؤون دينها علما وعبادة وسلوكا. ويتمثل ذلك في مكاتب نسائية للدعوة إلى الله متفرعة عن مؤسسات الدعوة الرسمية أو الأهلية وتكون مهمتها: الإجابة عن الفتاوى، وتزويد الداعيات بالكتب والمراجع، كما تشجع النساء على التأليف ونشر البحوث بهدف نشر الدعوة إلى الله عن طريق الكتابة، وذلك مما يناسب الكثير من المسلمات غير القادرات على متابعة الدروس والندوات.²

¹ دزيرية عطالله، وآخرون، دور المرأة في الدعوة إلى الله. (مذكرة ليسانس في تخصص دعوة واعلام واتصال)، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، (2012-2013)، ص 31-32.

² زينب بيره جكلي، آخرون، الدعوة النسائية الأسس والمنطلقات، مرجع سابق، ص 62.

المطلب الثالث: الآثار المترتبة على العمل الجوّاري للمرأة الداعية.

الفرع الأول: الآثار العلمية.

إن قيام المرأة بالدعوة يؤدي إلى انتشار العلم في بؤره أوسع وأشمل، كما يوسع الأفق الفكري في الأوساط النسائية وعلى الخصوص ما يتعلق بخصائص الإسلام ومميزاته... ، إضافة إلى ما يجب على المرأة معرفة أمور العقيدة والشريعة، كما أن العمل في الدعوة يؤدي إلى توفر كفاءات علمية في الوسط النسائي يمكن رجوع النساء إليها في كثير من المسائل العلمية، كما كانت النساء يرجعن إلى أمهات المؤمنين وبقية النساء صاحبات رضى الله عنهن.

الفرع الثاني: الآثار التربوية.

إن عدم قيام المرأة بالدعوة يؤدي إلى الوهم واعتقاد عدم تكليف المرأة المسلمة بالدعوة، فإذا وجد في النساء نماذج المرأة الداعية انتفى هذا الوهم واندفعت هذه الشبهة، واقتدت المرأة المسلمة بسلفها الصالح في مجال الدعوة إلى الله¹.

والتاريخ شاهد على ما قامت به المرأة المسلمة الداعية منذ اللحظة الأولى لبزوغ فجر الإسلام. فعمل المرأة في الدعوة يجعلها رقيية على نفسها في قولها وفعلها وحركاتها، كما أنه يؤدي إلى اختفاء كثير من الممارسات الخاطئة التي أخذت طابع الظاهرة الاجتماعية في المجتمع النسائي².

الفرع الثالث: الآثار النفسية:

إن مشاركة المرأة المسلمة في الدعوة يؤدي إلى إبراز المكانة الشخصية للمرأة في تعاليم الإسلام، وزرع الثقة في النفس من حيث الشعور بالمساواة الانسانية في الحقوق والواجبات، وإنها آخذة معطية وليست من سقط المتاع مما يدفعها إلى أن تلم بحقوقها

¹ أحمد بن محمد بن عبد الله أبابطين، المرأة المسلمة المعاصرة، اعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، مرجع سابق، ص147-149.

² مرجع نفسه، 149.

وواجباتها عن إدراك حيث أنها مسؤولة عن ذلك باعتبارها كيانا مستقلا عن الرجل مكلفة مثله وذلك تكريما لها وسموا بها لتشارك في البناء الإنساني مما يمنحها الراحة النفسية والسرور. وإذا كان الإسلام قد أعطى المرأة المسلمة حق المشاركة في هذا العمل فإن ذلك يوقظ شعور المرأة الاسلام لها حيث جعلها عنصرا فعالا في بناء مجد الأمة ورقبها بدفعها للتفاني في أعمالها وبذل جهودها الدعوية والتربوية ابتغاء مرضاة الله وخشية من عقابه كما في قوله سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ سورة التوبة الآية [71].

الفرع الرابع: الآثار الاجتماعية.

إن مشاركة المرأة المسلمة للرجل في الدعوة إلى الله مما يوجد التوازن في التوجيه واتحاد الهدف وتضافر الجهود لإخراج جيل مستتير بعلوم القرآن الكريم والسنة المطهرة مترتب على الأخلاق¹، يقول الله سبحانه وتعالى في ذلك: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ سورة الأحزاب الآية [21].

ومن الآثار المهمة في هذا الجانب سد ثغرة من ثغور الاسلام لحماية عرينه وتماسكه الاجتماعي، والصمود أمام الباطل الموجه بضده عامة وشؤون المرأة المسلمة خاصة².

الفرع الخامس: الآثار الاقتصادية

إذا علم بالضرورة مسؤولية المرأة المسلمة عن أهل بيت زوجها وولده فإن هذه المسؤولية العظيمة تتناول فيما تناوله الحفاظ على مال الزوج، وحسن التدبير فيه، فلا تبذير في مأكّل أو مشرب أو ملابس أو أثاث منزلي أو لعب أطفال، ولا إسراف في تكاليف الزواج،

¹ مختصر من كتاب المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، أحمد بن محمد بن عبد الله أبابطين،

www. Caaid.met Ifemal تاريخ التصفح 2019/03/14، الساعة 17:00 .

² مختصر من كتاب، المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة أحمد بن محمد بن عبد الله أبابطين www.caaid.met Ifemal ، مرجع سابق.

ولا مغالاة في المهور وما سوى ذلك من الأمور، كما ان المرأة المسلمة الداعية توازن بين مصالح بيتها ومصالح الدعوة إلى الله فما رأت من فرصة مواتية للتوفير من خزينة المنزل أو رجحت مصلحة الدعوة على مصالح بيتها فإنها لا تدخر وسعا في ذلك، وهذا الامر يحتاج إلى شيء من الدقة والموازنة بين المصالح¹.

¹ أحمد بن محمد بن عبد الله ابا بطين ، المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة ، مرجع السابق، ص

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

المبحث الأول: السيرة الذاتية للداعيات

المطلب الأول: نريمان غريب

المطلب الثاني: حليلة عسيلة

المطلب الثالث: جميلة بلعيد

المطلب الرابع: مريم دقة

المطلب الخامس: حميدة حوامدي

المبحث الثاني: العمل الدعوي النسوي

المطلب الأول: فكرة العمل كداعية

المطلب الثاني: صفات المرأة الداعية حتى ينجح عملها الجوّاري

المطلب الثالث: أصناف المدعوين

المطلب الرابع: المهام التي تقوم بها الداعية

المطلب الخامس: كيفية التنسيق بين العمل الدعوي والأسرة

المبحث الثالث: العمل الدعوي النسوي (آثاره ومجالاته وعوائقه).

المطلب الأول: اثر الدعوة على النساء

المطلب الثاني: الأماكن والمجالات في الدعوة النسوية

المطلب الثالث: العوائق التي تواجه الداعية

المطلب الرابع: الآليات والطرق

المبحث الرابع: خصوصيات العمل الدعوي النسوي

المطلب الأول: المواضيع المطروحة في العمل الدعوي الجوّاري

المطلب الثاني: أهم الأنشطة التي تقبل عليها النساء

المطلب الثالث: أهمية العمل الجوّاري لدى المرأة الداعية

المطلب الرابع: مدى قابلية النساء للدعوة

المبحث الأول: السيرة الذاتية للداعيات

سنتطرق في هذا المبحث إلى التعرف على السيرة الذاتية الخاصة بكل داعية

المطلب الأول: نريمان غريب

من مواليد 20-10-1965م بحي النجار بالوادي، وهي أرملة وأم لستة بنات، أستاذة تعليم متوسط في اللغة العربية والتربية الإسلامية، متحصلة على شهادة ليسانس في اللغة العربية، وكذلك شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية في اللغة العربية ناشطة في المجال الدعوي منذ الثمانينات موظفة في قطاع التربية والتعليم المتوسط منذ 2004 إلى يومنا هذا وتطوعت في ميدان محو الأمية منذ (1990-1998م)¹.

المطلب الثاني: حليلة عسيلة.

من مواليد 3-3-1971م بالرياح الوادي، أما فيما يخص المستوى الدراسي متحصلة على شهادة التعليم المتوسط، درست في متوسطة ابن باديس، متزوجة وأم لثمانية أولاد، ولكنها تكونت تكويننا خاصا، مع دخولها إلى جمعية الإرشاد والإصلاح²

المطلب الثالث: جميلة بلعيد

بالنسبة للسيرة الذاتية لجميلة بلعيد، فقد كانت متحفظة نوعا ما في إعطاء المعلومات الخاصة بها ولكن من خلال المقابلة التي أجريت معها تمكنا من معرفة بعض ما يخصها، فهي متزوجة وأم للأبناء تسكن بحي المنظر الجميل بالوادي، وفي سنة 1977م، درست التعليم الثانوي، ولكنها لم تتحصل على شهادة البكالوريا لظروف عائلية، درست في ثانوية بشوشة، بالوادي³.

¹ - مقابلة شخصية مع نريمان غريب وذلك يوم السبت - 3 ماي 2019 على الساعة 19:15 في بيتها.

² - مقابلة شخصية مع حليلة عسيلة وذلك يوم الجمعة - 26-أفريل 2019، على الساعة 10:00 في بيتها.

³ - مقابلة شخصية مع جميلة بلعيد وذلك يوم السبت - 2- فيفري - 2019 على الساعة 9:30 في بيتها.

المطلب الرابع: مريم دقة.

من مواليد 25-3-1986م، في المقرن بالوادي، أم لخمسة أولاد، متحصلة على شهادة ليسانس تخصص فقه وأصول بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، وهي تشغل منصب مرشدة تابعة لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف، شاركت في عدة ملتقيات وطنية في (سعيدة- أدرار - العاصمة) وتعمل الآن كمرشدة دينية بالوادي¹.

المطلب الخامس: حميدة حوامدي

حميدة حوامدي دكتوراه في الفقه و أصوله وهي مرشدة دينية وأستاذة مؤقتة بقسم الشريعة بالوادي بدأت العمل في الدعوة منذ 2005م كمتطوعة وفي سنة 2015م كموظفة رسمية في قطاع الشؤون الدينية، متحصلة على الماجستير من جامعة الأمير عبد القادر كان عنوان مذكرتها في سنة 2011 (التعزير في القتل في الفقه الإسلامي)، والدكتوراه في جامعة احمد بن بلة وهران في الفقه وأصوله بعنوان (القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن وتطبيقاتها في الفقه الإسلامي 2018م) وهي ناشطة دعوية صاحبة مدرسة الشيخ عبد الحميد بن باديس للتعليم القرآن بالخبنة بلدية الطريفواوي².

¹ - مقابلة شخصية مع مريم دقة وذلك يوم 5 ماي 2019 على الساعة 13:00 في بيتها.

² - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي وذلك يوم الاربعاء 9- ماي 2019 على الساعة 10:25 في جامعة الوادي.

المبحث الثاني: العمل الدعوي النسوي

فيما يخص هذا المبحث سوف نتكلم على العمل الدعوي النسوي ومن مضامينه سوف نشير إلى فكرة العمل المرأة كداعية وأيضا صفات المرأة حتى ينجح عملها الجوّاري وأصناف المدعّوين والمهام التي تقوم به الداعية وأيضا كيف تنسق المرأة الداعية بين عملها الجوّاري وأسرتها ومن هذه المضامين نجد:

المطلب الأول: فكرة العمل كداعية

تقول نريمان غريب أن بداية فكرة العمل كداعية بدأت الفكرة من الثمانينات في المرحلة التعليم الثانوي كطالبة رفقة زميلاتها بتوعية الطالبات بأمور الدين خاصة كالحجاب الشرعي وما يخص الفتاة فقهيا وتعبديا، وتقول (نريمان غريب كان لها شغفا وحبا في مطالعة الكتب الدينية وخاصة الكتب الفقهية والدعوية)¹.

أما فكرة العمل كداعية عند حليلة عسيلة تقول ربما البيئة هي التي تصنع الإنسان في كثير من الأحيان، فهي تربت في عائلة كبيرة اغلب أجدادها أئمة وخطباء، وأبوها أيضا إمام وخطيب، وزوجها أيضا كان مرشدا بالمسجد وهذا ما دفعها إلى ولوج هذا المجال، وإلى جانب ذلك أثناء دراستها في الثمانينات كانت بداية الصحوة الإسلامية فأكثر النساء في ذلك الوقت تأثروا بها في تلك الفترة بدعاة سواء كانوا على المستوى المحلي بولاية الوادي (مثل الشيخ عبد الكريم بالقط) أو على المستوى العالمي (مثل الشيخ القرضاوي- والإمام الغزالي وكذلك زينب الغزالي). والأمر الآخر كذلك أن حليلة عسيلة كانت تمتلك كثير من فن الخطابة وهو الأمر الذي شجعها لدخولها إلى سيدات الدعوة إلى الله: "وتقول حليلة أن الدعوة إلى الله طريق الأنبياء والرسل وهي مهمة نبيلة وعظيمة أردت بذلك أن أحصى بهذا الشرف وهذا الطريق"².

¹ - مقابلة مع نريمان غريب، مرجع سابق.

² - مقابلة مع حليلة عسيلة، مرجع سابق

أما جميلة بلعيد تقول: أن فكرة العمل كداعية هي أن الدعوة إلى الله باب مفتوح يعيشه المؤمن بكل جوارحه، وكانت بداية الفكرة انطلاقاً من قول صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة" بحيث كانت فكرة التفقه في الدين أمر واجب على كل مؤمن، وهذا ما أدى بها إلى حب مطالعة الكتب الدينية ومتابعة المشايخ وذلك من خلال الأشرطة السمعية والأقراص المضغوطة وتقول أيضاً: أن فكري كله كان في نشر الخير بين الناس وتقديم الدروس الدعوية بين النساء والعجائز وهذا ما أدى بها إلى انجاز هذا الطريق¹، وفكرة العمل كداعية عند مريم دقة تقول بما أنها متحصلة على شهادة ليسانس في العلوم رب إسلامية وفي نفس الوقت ربة بيت وأم للأولاد كان الإرشاد الديني انصب نشاط لتؤدي رسالتها وكي يظهر الأثر بين شرائح المجتمع بجميع فئاته وهذا ما يميز النشاط المسجدي الذي يجمع كل فئات المجتمع وتقول: "أن الدعوة جزء مهم في حياتي فهي طموحي الأول في التعليم الديني"².

أما عند حميدة حوامدي فالعمل الدعوي بالنسبة لها رسالة وظيفية حياتية ولذلك اندمجت فيه منذ دخولها لمدرسة العلوم الإسلامية سنة 2001 في جامعة الأمير عبد القادر عن طريق الأنشطة المسجدية في الحي الجامعي، ثم بدأت بمشروع الدعوة فوراً بعد تخرجها من جامعة في مرحلة ليسانس وبعدها دخلت إلى المدرسة القرآنية فعلت فيها هدفها الدعوي³.

المطلب الثاني: صفات المرأة الداعية حتى ينجح عملها الجوّاري

تقول نريمان غريب يجب على المرأة أن تتوفر فيها كل الصفات ومن هذه الصفات الصدق في القول والعمل وكذلك الأمانة بأنواعها والعفة والحياء والزهد والانفتاح على الآخر والتواصل الفعال وحب الخير للجميع، ومع أنها هي أستاذة ومربية الأجيال تقول أن الصفة المميزة للمرأة حتى ينجح عملها الجوّاري هي الصدق و الأمانة حتى تكون قد أدت واجبها

¹ - مقابلة مع جميلة بلعيد، مرجع سابق.

² - مقابلة مع مريم دقة، مرجع سابق.

³ - مقابلة حميدة حوامدي، مرجع سابق.

على أكمل وجه¹، أما من وجهة نظر حليلة عسيلة تقول يجب أن تتميز المرأة الداعية في عملها الجوّاري بعدة صفات منها الإخلاص لله تعالى والتقرب منه، وتتميز المرأة بالأخلاق الفاضلة مثل الابتسامة- اللين- مساعدة المحتاجين، وكذلك العلم والمعرفة قدر الإمكان، وتقول كذلك لكي تؤثر المرأة الداعية في عملها الجوّاري عليها أن تكون مقبولة شكلاً ومضموناً (وتقصّد بشكلاً ومضموناً أن تهتم بمظهرها ولباسها) وحليمة عسيلة هي متطوعة من نفسها ليست موظفة و لا أستاذة هي ربة بيت².

أما فيما يخص جميلة بلعيد تقول على المرأة الداعية يجب أن تتصف بصفتين فقط حتى ينجح عملها الجوّاري والمحلي وهي العلم والصدق، ومن خلال مقابلتنا مع حليلة وجميلة لاحظنا أنهما يتحلّى بهذه الصفتين لأنه لولا هذه الصفتين لا ينجح عملهما الجوّاري بين نساء الحي³.

أما فيما يخص مريم دقة ترى أن تكون المرأة قدوة للمدعوات من خلال أخلاقها ومظهرها وكلامها وتسامحها اتجاه الآخرين وأيضاً أن تكون الدروس التي تلقّيها من صميم المجتمع، وليست دروس نظرية بعيدة عن الواقع المعيشي وكذلك تعامل بحكمة وتجنب التجريح والسب⁴.

أما صفات المرأة الداعية عند حميدة حوامدي تقول: يجب أن تتحلّى المرأة بصدق والإخلاص والأمانة وأيضاً العمل بمنطلق الرسالية وتحقيق المطلوب منها من عند النساء الحي وكذلك العلم الكافي للمجالات التي تحتجها وتقوم بها الداعية وكذلك من صفات هي الاستعانة بوسائل الحديث في العمل الدعوي والتتويج في الأسلوب والأنشطة والمشاريع الدعوية في المجتمع⁵.

¹ - مقابلة مع نريمان غريب، مرجع سابق.

² - مقابلة مع حليلة عسيلة، مرجع سابق

³ - مقابلة مع جميلة بلعيد، مرجع سابق.

⁴ - مقابلة مع مريم دقة، مرجع سابق

⁵ - مقابلة حميدة حوامدي، مرجع سابق.

وما نستنتج في الأخير من هذه الصفات أن هناك صفة مشتركة بينهما ألا وهي الصدق والإخلاص.

المطلب الثالث: أصناف المدعويين

تتفاوت العقول البشرية فيما بينهم وتختلف قدراتهم على التفاهم والقبول ما يعرض عليهم ومن ثم أمّا طريق الهداية والدعوى يجب ان يكون متنوعة سرعة كل فئات المجتمع وعلى هذا الاساس تقول نريمان غريب : إن من أصناف المدعويين يكون على حسب الرغبة والميول والاهتمام ، وبحسب ما يهم القضايا بالمرأة والأسرة .

فهناك نساء مثقفات وواعيات يهتمون بالفقه، والعقيدة ومنهم من يهتم بالعبادات والمعاملات، وكذلك هناك فئة أمية يهتمون بالوعي العام، فنقول يجب علينا أن نرعى كل هذه الأصناف وايضا هناك أطفال صغار يهتمون بحفظ القرآن الكريم.¹

أمّا ما نجده عند حليلة عسيلة أمّامها أثناء ممارستها في ميدان الدعوة تعاملت مع العديد من الفئات من النساء منهن، متعلّقات - جامعي و ثانوي-ابتدائي-متوسط، منهم أيضا أميات نساء كبار في السن، وكذلك مع جميع الطبقات، منهم ثاربات، متوسطات الحال، فقرات²

أمّا جميلة بلعيد تقول أن الدعوة ليس لها أصناف ، حيث تعتبر كل من أخذ سبل الدعوة داعية إلى الله³.

أمّا مريم دقة أكثر الأماكن التي تدعو فيها هي المساجد أمّا أكثر أصناف النساء الماكثات في البيوت مهتمات وممارسات⁴.

أمّا عند حميدة حوامدي فهي تشتغل في كل المجالات التعليم، فهنا نجد أن هناك فئات تحضيرية، وفئات ابتدائي، فهذه الفئتين تعلمهم حفظ القرآن وحفظ الأناشيد، وكذلك

¹ - مقابلة مع نريمان غريب، وذلك يوم الجمعة 24 ماي 2019 على الساعة 09:15 في بيتها.

² - مكالمة هاتفية مع حليلة عسيلة، وذلك يوم الاحد 26 ماي 2019 على الساعة 22:00.

³ - مقابلة مع جميلة بلعيد، وذلك يوم الجمعة 24 ماي 2019 على الساعة 11:00 في بيتها.

⁴ - مقابلة مع مريم دقة، وذلك يوم الجمعة 24 ماي 2019 على الساعة 13:00 في بيتها.

هناك فئات المتوسط والثانوية، تقدم لهم الدعم المعنوي والتوعية ومعرفة والقيم والعادات ، وأيضا هناك فئات جامعية فهذه الفئة أصبحت واعية ومتقفة فتستعمل معهم الأحكام الشرعية، ومعرفة العقيدة الإسلامية ، وكذلك هناك أصناف من المدعويين منهم أمهات وأميات وعاملات، وهناك دعوة تكون مقسمة حسب الفئة وحسب عمر المدعو¹.

وعلى هذا الأساس نستنتج أن الناس مختلفون بحسب اختلاف مداركهم، وأعمارهم فكل موضوع له فئة وصنف معين .

المطلب الرابع: المهام التي تقوم بها الداعية

المهام التي تقوم بها الداعية نريمان غريب أول مهام كانت تقوم بها أثناء دراستها في مرحلة الثانية بمساعدة العديد من الطالبات، وتمثلت في نشر الوعي بواجبات الفتاة، وتفتيها في أمور دينها وتقريبها من ربها وكذلك علاقتها بوالديها والمقربين منها، والاهتمام بمظهرها، والتزامها بالحجاب والعفة والحياء والمهام الثاني كان بعد زواجها تمثل النشاط الدعوي عندها في حلقات النساء خاصة حول مهامها بداية بالفتاة وتربيتها المثالية الرسالية، وكذلك حقوق المرأة و واجباتها مع ربها، ومع زوجها ومع المجتمع.

وكذلك من المهام التي تقوم به توعية المرأة في تربية أبنائها ورُب اهتمام بهم، وبناء أسرة صالحة في المجتمع.

وكذلك بإقامة ندوات وملتقيات تشرف عليها تخص المرأة وشؤون الأسرة وما يتعلق بقضايا بيت المسلم².

أما فيما يخص حليلة وجميلة فهما من المستوى تعليمي المتوسط وليس لديهما مستوى عالي في الدراسة ولكن لها قدرة على إعطاء الأفكار ولإقناع النساء في أمور دينهم، ومن المهام الذي يقومان به هو تبليغ دعوة الناس إلى منهج الله وكذلك النصح والإرشاد والوعظ والتوجيه وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع ومن مهامهم أيضا مخاطبة الناس

¹ - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9- ماي 2019 ، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع نريمان غريب بتاريخ 3 ماي 2019 ، مرجع سابق.

على قدر عقولهم وإعطائهم أدلة من القرآن وكذلك واقعية حتى يسهل الفهم على نساء الحي¹.

أما فيما يخص مريم دقة وحميدة حوامدي فهما موافقين في الشؤون الدينية نجد أنهما مختلفان عن الداعيات الأخريات فنجد مريم أكثر مهامها في المساجد وتقديم دروس دعوية وكذلك دروس فقهية، وتعليم القرآن الكريم، ومحو الأمية ومشاركة النشاطات الاجتماعية².

أما حميدة حوامدي فهي أكثر مهامها منهن لأنها تقدم بتوعية والإرشاد الديني بفئات المجتمع ومشاركتها في الأنشطة الاجتماعية الخيرية وكذلك التركيز على البناء الأسرة في العمل الدعوي باعتبارها أساس المجتمع، والإصلاح الأسري وعلاج المشاكل الزوجية، وكذلك تقديم دروس في المؤسسة العقابية للمسجونات وتقديم دروس أيضا في مركز الطفولة المسعفة والخروج إلى الأماكن النائية للتعليم النساء علوم الدين بالضرورة، والمشاركة في الأنشطة والمناسبات الدينية والوطنية³.

وما نستنتجه في هذا الجزء أن المهام الوحيد الذي يشتركان فيه جميعا هو بإرشاد والنصح والتوجيه الناس إلى الخير وإصلاح المجتمع.

المطلب الخامس: كيفية التنسيق بين العمل الدعوي والأسرة

تقول نريمان غريب أن الأمر أعظم مما نتصوره، فإذا كان الرجل يعود للبيت بعد عمله ليرتاح فالمرأة الداعية أيضا تعود للبيت لتبدأ العمل من جديد، فهي ساعية دؤوبة ليلا ونهارا، بحيث أنها تقول أن العمل الدعوي ورُب أسرة معادلة صعبة جدا لا تفك رموزها إلا بتعاون الجميع وتكاتف الجهود⁴.

أما حليلة في نظرها أن العمل الدعوي واجب مقدس للرجل والمرأة، والمرأة لها دور كبير في هذا المجال ولكن المشكلة تكمن في عدم التوفيق بين الدعوة والأسرة لذلك هي

¹ - مقابلة شخصية مع حليلة وجيلة، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع مريم دقة بتاريخ 5 ماي 2019 ، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9- ماي 2019 ، مرجع سابق.

⁴ - مقابلة شخصية مع نريمان غريب بتاريخ 3 ماي 2019 ، مرجع سابق.

مطالبة بالاستعانة بالله وتنظيم وقتها وترتيب شؤونها حسب التوقيت الذي يناسبها ويناسب عائلتها حتى لا يكون هناك تقصير بين واجب البيت وواجب الدعوي¹.

أما جميلة بلعيد تقول أنها ليست لها أي إشكال في أداء العمل الجوّاري الدعوي للمجتمع بل أنها معظم وقتها أداء الواجب الدعوي فهي كبيرة في السن ليس لها عائق في أداء الواجب وزاد على ذلك أن زوجها هو الذي يدعم فيها حتى تؤدي واجبها على أكمل وجه².

وتقول مريم دقة أن المرشدة الدينية تواجه تحدياً كبيراً حتى توافق بين الأسرة والعمل داخل المسجد ولكن حتى تكون ناجحة على المستويين لزاماً عليها أن تضع برنامج عمل تسير وفقه وأن لا تترك الأمور عبثاً³.

أما حميدة حوامدي فهي عزباء لا يوجد عندها أي إشكال في تقديم هدفها الوحيد في هذه الحياة أي أن العمل الجوّاري هو كل طموحها وحلمها وتقول يجب أن يكون هناك موازنة بين تحقيق الأهداف الأسرية والدعوية وتقول أيضاً أن العمل الدعوي بركة من الأسرة ونظامها وفق تخطيط ورسم سلم الأولويات حتى تستمر الحياة⁴.

ومن خلال ما استنتجناه من هذا المطلب أي أن الداعيات يرسمنا خطة للمواصلة هذا الطريق حتى يسهل عليها مواصلة في هذا المجال.

¹ - مقابلة شخصية مع حليلة عسيلة بتاريخ 26-أفريل 2019، مرجع سابق.

² - مقابلة مع جميلة بلعيد، بتاريخ 24 ماي 2019 ، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع مريم دقة بتاريخ 5 ماي 2019 ، مرجع سابق.

⁴ - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9-ماي 2019 ، مرجع سابق.

المبحث الثالث: العمل الدعوي النسوي (آثاره ومجالاته وعواقبه).

أصبح العمل الدعوي النسوي جزء مهم في حياة المجتمع وخاصة الفئة النسوية، وله أثر كبير عليهن وذلك عبر الآليات والطرق الأساسية وعلى هذا سوف نتكلم على اثر الدعوة عليهن أي على النساء.

المطلب الأول: أثر الدعوة على النساء

من خلال مقابلتنا مع نريمان غريب نقول بأن الدعوة لها أثر كبير على نساء الحي، وظهر ذلك في العلاقة القوية مع الله والتزامها بحدود الله وكذلك المعاملة الحسنة وحب العلم ونشره وحسن الجوار وكذلك لها أثر كبير في توعية المرأة اتجاه تربية أبنائها على أساس صحيح¹. أما حليلة عسيلة نقول أن العمل الدعوي في حي مسكني يؤثر أثر كبير وذلك من خلال معرفة وعلم في كل جوانب سواء كان- الجانب الشرعي- المعرفي- التربوي- الاجتماعي وكذلك حسب المستوى النساء اللواتي تتعامل معهن في الدعوة ويحضرن إلى المجالس، فالنساء يتقبلن كل النصائح التي تخصهم وبالأخص في تربية الأبناء مع أنه أكثر الحاضرين إلى مجالس النساء المتزوجات وهنا يظهر أثر الدعوة فيهم².

فيما نجد جميلة بلعيد نقول أن الدعوة لها أثر كبير على النساء، ونقول أن الدعوة تبدأ من خلال تذكير الغافلين ووعظهم، وأن التأثير الجانب الديني المباشر على المتلقين، فهو مدعماً بآيات قرآنية وأحاديث وقصص الأنبياء وغيرها ويكون التأثير أكثر عندما يقدم الدرس بلهجة تتناسب فئات المجتمع³، أما أثر الدعوة على المدعوين عند مريم دقة فتقول أن أكثر من النساء مواظبات على حضور حلقات دعوية عبد سنوات أصبحنا داعيات بفضل الله عز وجل⁴، أما فيما يخص حميدة حوامدي نقول أن أثر الدعوة على الفئات المدعوة لها تأثير

¹ - مقابلة مع نريمان غريب، بتاريخ 24 ماي 2019، مرجع سابق.

² - مكالمة هاتفية مع حليلة عسيلة، بتاريخ 26 ماي 2019، مرجع سابق.

³ - مقابلة مع جميلة بلعيد، بتاريخ 24 ماي 2019، مرجع سابق.

⁴ - مقابلة مع مريم دقة، بتاريخ 24 ماي 2019، مرجع سابق.

كبير على النفس وكذلك على الأسرة كزوج، والأولاد وكذلك مع علاقتها مع غيرها، أي علاقتها مع المجتمع وكذلك صلة الرحم¹.

ومن خلال ما استنتجناه من هذا المطلب فإن الدعوة تؤثر تأثيرا مباشرا على النساء.

المطلب الثاني: الأماكن والمجالات في الدعوة النسوية

فرع الأول: الأماكن الدعوية

تختلف الأماكن الدعوية حسب نشاط الداعية وحسب الموضوع الذي تدعو إليه، بحيث نجد أن نريمان غريب تدعو في كثير من الأماكن عامة كالدار الثقافة مستشفيات وغيرها...

بحيث تقول: بأن أهم وسيلة للدعوة في هذه الأماكن هي :
(النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي على المنكر) .
ومن الأماكن أيضا الجمعيات الخيرية والمدارس القرآنية².

أما عند حليلة عسيلة فالأماكن التي تدعو فيها هي المقرات وجمعيات خيرية كمقر جمعية الارشاد والاصلاح أو مقر حركة مجتمع السلم. وكذلك من هذه المقرات مقر جمعية الارشاد في حي العواشير في الرباح ، ومقر الارشاد في حي اولاد مياسة ، كذلك مقر الارشاد في حي الزاوية بالرباح، أما جل دروسها ومحاضراتها في هذا المكان أي حي الزاوية فهي متطوعة من نفسها ولها نشاط كبير في هذه المقرات وأيضا في مختلف الأماكن في المناسبات والأفراح والمآتم وكذلك المساجد والملتقيات الإسلامية³.

وتقول جميلة بلعيد كانت البداية الأولى أثناء الظروف الدعوية في البيوت وكذلك إقامة دروس أسبوعية للجارات وحثهن على الخير، أو عن طريق الهاتف لأحد الدعاة في المنزل وكذلك من الأماكن الأعراس كنصائح للعروس وأهلها والحاضرين ثم أصبحت

¹ - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9- ماي 2019 ، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع نريمان غريب بتاريخ 3 ماي 2019 ، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع حليلة عسيلة بتاريخ 26-أفريل 2019، مرجع سابق.

الموعظة والدروس في الجنائز حول الموت لدفع أهل الميت على الصبر وتحسين الموعظة للحاضرين¹

أما مريم دقة فجل الأماكن التي تقدم فيها الدروس كلها في المسجد مثل : مسجد عبد الرحمان الأخضرى ، والمسجد العتيق بالمقرن².

أما حميدة حوامدي: في البيوت والجمعيات والمساجد مثل المسجد العتيق بالخبنة طريفوي مسجد بن مسعود في لزيرق، وكذلك مسجد أبو بكر الصديق بالدبيلة ، وكذلك من الأماكن الأخرى نجد مؤسسات تعليمية ومؤسسات الطفولة المسعفة ، وكذلك المؤسسات العقابية (للمسجونين) ، وكذلك المدارس القرآنية والمناسبات الاجتماعية³.

الفرع الثاني: مجالات العمل الجواري

المرأة الداعية لها مجالات عدة التي تدرع فيها وترغب بها ، والأخذ العلم المناسب والكافي الذي يرشحها للعمل بكفاءة وعلى هذا الأساس نجد نريمان غريب قامت بعدة مجالات : كمجال عمل الجمعوي: مثل تعليم القرآن الكريم وكذلك ألقى الدروس العلمية، والمشاركة في الجمعيات الخيرية، أما في مجال التربية وتسعى من خلاله إلى تربية الطفل والشباب والبنات تربية سليمة وفق قيم ومبادئ المجتمع وكذلك في مجال العمل الجواري مثل المساهمة في نشر التوعية محاربة الأمية المساهمة في حل الخلافات والنزاعات القائمة بين أفراد المجتمع وزيادة الترابط بينهم في المحبة والتعاون⁴.

أما مجالات العمل الجواري عند حليلة عسيلة لها في مجال العبادة وكذلك المجالات الفكرية أما ما يخص مجال العبادة تشمل في تعليم النساء كل ما يخص في الدين التقرب الى الله سبحانه وتعالى من خلال النوافل وقيام الليل.

¹ - مقابلة شخصية مع جميلة بلعيد بتاريخ 2- فيفري- 2019، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع مريم دقة بتاريخ 5 ماي 2019 ، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9- ماي 2019 ، مرجع سابق

⁴ - مقابلة شخصية مع نريمان غريب بتاريخ 3 ماي 2019 ، مرجع سابق.

أمّا المجالات الفكرية تتمثل في تقديم النصح والإرشاد للمحيطين بها¹

نفس المجالات نجدها عند جميلة بلعيد إلا أنها تزداد عليها بحيث تقول أن المرأة الداعية أن تكون لها مجالات في بيتها ومع زوجها ومع أسرتها أي أن المرأة ترغب في سد احتياجات الأسرة المادية، ومساندة زوجها في مواجهة صعوبات الحياة، ومن المجالات أيضا أن تكون المرأة الداعية مع أقاربها وجيرانها أي أن تتعرف على جيران وتصرف على التواصل معهم تكسر الحواجز بينهم، وأن تكون المجالس معهم مجالس ذكر وإرشاد، والدعوة إلى التمسك بالأخلاق الحميدة بين نساء الحي ومع الأقارب والجيران².

أمّا فيما يخص المجالات التي خضتها مريم دقة في العمل الدعوي الجوّاري نجدها في تعليم القرآن الكريم وكذلك في الدروس الدعوية والفقهية، وكذلك الدروس في السيرة النبوية وكذلك أيضا المساهمة في الأعمال الاجتماعية، وإقامة مسابقة وتقديم الجوائز التحفيزية، وإقامة دروس تكوينية للمتقفات لتقديم الدروس الوعظية³.

أمّا فيما يخص حميدة حوامدي نجدها نفس المجالات عند مريم دقة إلا أنها تزداد عليها من هذه المجالات استغلال حصص جامعية بمقدمة دعوية في بداية كل حصة بحكمة أو حديث أو آية مع شرحها⁴.

وما إستنتجناه في هذا المطلب إن هناك أماكن عديد حتى تلقى فيها الداعيات الدروس لكي تنتشر الدعوة الحسنة بين الناس ولتلبية حاجة المجتمع لعمل المرأة في مجالات متعدد كالدعوة والتعليم ونصرة دين الله تعالى.

¹ - مقابلة شخصية مع حليلة عسيلة بتاريخ 26-أفريل 2019، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع جميلة بلعيد بتاريخ 2-فيفري 2019، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع مريم دقة بتاريخ 5 ماي 2019، مرجع سابق.

⁴ - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9-ماي 2019، مرجع سابق.

المطلب الثالث: العوائق التي تواجه الداعية

نعلم جميعنا أن مجتمعنا يحمل صفة الذكورة أي المجتمع ذكوري ولهذا نجد أنه ليس من السهل تقبل المرأة لقيامها بهذا الواجب وعلى هذا الأساس نجد أن هناك داعيات يواجهن عوائق من كل الاتجاه دعوتهم ومنهم نريمان غريب فهي أرملة وأم لستة بنات تواجه العديد من المشاكل منهم تربية الأبناء ومن يرعاهم ومن يحضنهم من يقوم بواجباتهم ويعطيهم حقوقهم في غيابها وهي تعمل ليلا ونهارا للإعطاء ما يخصهم. وكذلك أهل الزوج يتدخلون في خصوصياتها وهذا ما يحدث لها مشكل يعيق عملها، إذ على الداعية الإحاطة بالعديد من المجالات التي تدعو لها في مجال الدعوة حتى توفر كل ما يخص أبنائها¹.

أما حليلة عسيلة فنقول أنها ليست لها عائق اتجاه زوجها بالعكس فهو يشجعها على ذلك و قد ترك لها بعض المساحة من الحرية لأداء هذا الواجب كالخروج من البيت لفترات طويلة وغيرها إلا أنها تواجه عائق وحيد في الإمكانيات المادية، فنعلم أن قلة المال تعتبر أكبر عقبة فهو عصب الحياة لأن القيام بهذا الواجب يتطلب منها بذل كبير من المال مثل: في طبع المطويات والقصص وتوزيع الهدايا وغيرها.

وفي بعض الأحيان تواجه النقد والتجريح والسخرية والاستهزاء من بعض فئات المجتمع². أما جميلة نقول أنه يوجد هناك أماكن لم تتقبل المرأة كداعية فهناك بعض الأشخاص يعتبرون أن صوت المرأة عورة خاصة عند استعمال مكبر الصوت وكذلك بالنسبة إلى الذهاب للأماكن البعيدة فهي لا تستطيع الذهاب بمفردها³.

أما مريم فهي مرشدة دينية تجد في بعض الأحيان عوائق سواء داخل الحلقة أو خارجها، فأحيان تعرض إلى حالات خاصة في البيت كمرض أحد أولادها أو سفر فجأة،

¹ - مقابلة شخصية مع نريمان غريب بتاريخ 3 ماي 2019 ، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع حليلة عسيلة بتاريخ 26-أفريل 2019، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع جميلة بلعيد بتاريخ 2- فيفري - 2019، مرجع سابق.

فهذا عائق يؤثر فيها وينقص من قدرتها في إعطاء الدروس إلى النساء كما أنها في المسجد تعترض إلى أذى نفسي بسبب التهكم والاستهزاء من بعض المراهقات اللاتي لا يقدرن عواقب تصرفاتهن¹.

أما حميدة تقول أن أكبر عائق الذي يواجهها هو الأعراف الاجتماعية في المجتمع والحي الذي تسكن فيه هو الذي يسبب لها مشكل اتجاه عملها فالمجتمع لا يقبل المرأة في تقديم واجبها وبالأخص إذا كانت المرأة غير متزوجة فهو يرفض رفضا تاما لهذه المهمة وكذلك نقص الإمكانيات المادية، ولكن الذي يحفزها في مواصلة هذا العمل هو تشجيع أهلها ومساعدتهم لها².

أما فيما لاحظنا من خلال مقابلتنا مع الداعيات الخمسة أن هناك عائق مشترك بينهما هو نقص الإمكانيات المادية.

المطلب الرابع: الآليات والطرق

تتمثل الآليات والطرق عند كل واحدة من الداعيات حسب عملها وحسب الفئة وحسب الظروف التي تقدم فيها العمل الدعوي منهم نريمان غريب تحمل حسب ما يتوفر لها مثل المنشورات خاصة.

والمجالات وندوات إعطاء المحاضرات في المدارس والمكتبات³ ونجد حليلة عسيلة تقوم بدعوة الفردية مثل مقابلة شخص ما في أي مكان سواء كان في العمل أو المدرسة أو الشارع، والمسابقات وتوزيع المطويات وكذلك استعمال مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وحلقات الذكر⁴.

¹ - مقابلة شخصية مع مريم دقة بتاريخ 5 ماي 2019 ، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9- ماي 2019 ، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع نريمان غريب بتاريخ 3 ماي 2019 ، مرجع سابق.

⁴ - مقابلة شخصية مع حليلة عسيلة بتاريخ 26-أفريل 2019، مرجع سابق.

أما جميلة بلعيد فتقوم بالإلقاء مباشرة والاستفسار عن طريق الهاتف¹، وهناك عدة طرق تقوم بها مريم دقة وذلك بتقديم الدروس على شكل خطب وعظية، مع مراعاة المناسبات الدينية والاجتماعية، وكذلك تطبيق عملي من خلال المساهمة في النشاطات الاجتماعية ككسوة العيد وقفة رمضان للمعوزين والمحتاجين².

ما عدا حميدة حوامدي فتقوم بتقديم الدروس والمحاضرات وتقديم دورات وأنشطة ومسابقات. أما فيما يخص الأماكن التي يلقي فيها الدروس، فتذهب إلى أي مكان يكون فيه نشاط دعوي³.

المبحث الرابع: خصوصيات العمل الدعوي النسوي

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى أهم المواضيع المطروحة في العمل الجواري والأنشطة التي تقبل عليها النساء وأيضاً أهمية هذا العمل ومدى قابلية النساء للدعوة.

المطلب الأول: المواضيع المطروحة في العمل الدعوي الجواري

المواضيع المطروحة عند نريمان غريب هي كثيرة منها مواضيع تخص المرأة في حياتها الدينية والدنيوية وكذلك مواضيع تخص في تربية الاطفال، مع أن نريمان غريب هي أستاذة تعليم متوسط لها خبرة كبيرة في تنشئة الطفل وتعليمه وكيفية التعامل معه وكذلك من المواضيع التي تخص البنات كالحجاب الشرعي وغيره⁴.

أما في ما يخص حليلة عسيلة تقول إن المواضيع التي تهتم بها المرأة كثيرة ومتنوعة منها روحية أمانيه، فقهية أي (طرح سؤال وجواب) وكذلك مواضيع في الأخلاق، مثل الصدق - الأمانة وكيفه التواصل بين الجيران واحترامهم، وكذلك مواضيع تخص الفتاة

¹ - مقابلة شخصية مع جميلة بلعيد بتاريخ 2- فيفري - 2019، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع مريم دقة بتاريخ 5 ماي 2019 ، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9- ماي 2019 ، مرجع سابق.

⁴ - مقابلة شخصية مع نريمان غريب بتاريخ 3 ماي 2019 ، مرجع سابق.

ومواضيع تخص بالأعراس ومناسبات وكيفية جعلها وفق ما يريد الشرع خاصة ظاهرة الغناء واستعمال مكبرات الصوت والاختلاط وكيفية القضاء على هذه الظاهرة¹.

أمّا جميلة تقول أن المواضيع المطروحة تخص بالمرأة والأطفال مثل : تربية الأطفال على الذهاب إلى المسجد وحضور صلاة الجمعة وحضور الندوات الدينية، مع حث وتحفيز الأمهات والآباء على ذلك . وكذلك من المواضيع أيضا فهم المرأة لقواعد الشريعة الإسلامية ما هو صحيح منها وما هو خطأ².

أمّا عند مريم تقول أن مواضيع المطروحة عديدة منها الدروس في فضل قراءة القرآن الكريم وحفظه، وكذلك الآفات الاجتماعية خاصة ما يخص المرأة في التبرج والاختلاط، وتحذير من خطر الهواتف على المراهقات ومن المواضيع أيضا كيفية التواصل بين الجيران والترغيب في الصدق والانفاق في سبيل الله وكذلك تهذيب النفوس والأخلاق³.

أمّا حميدة حوامدي تقول أن مواضيع المطروحة هي تعزيز ثقة الإنسان بربه عن طريق الإيمان بالقضاء والقدر، وكذلك من المواضيع أيضا تقديم دروس شاملة كالعبادات (الطهارة - الصلاة - الزكاة - الحج)، وكذلك من المواضيع أيضا تقديم الدروس الخاصة بالأسرة ، الزواج -الطلاق- الحقوق الزوجية- تربية الأولاد.(كذلك تقديم الدروس في المناسبات الدينية والوطنية)⁴

¹ - مقابلة شخصية مع حليلة عسيلة بتاريخ 26-أفريل 2019، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع جميلة بلعيد بتاريخ 2- فيفري- 2019، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع مريم دقة بتاريخ 5 ماي 2019 ، مرجع سابق.

⁴ - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9- ماي 2019 ، مرجع سابق.

المطلب الثاني: أهم الأنشطة التي تقبل عليها النساء

تقول نريمان غريب تقبل المرأة على كل الأنشطة التي تلامس احتياجاتها الدينية والدينية، وما يهم حياتها اليومية في الأسرة وخارجها.¹

أما حليلة عسيلة تقول، إن الأنشطة التي تقبل عليها النساء حفظ كتاب الله، والندوات الخاصة بالفقه تربية الأبناء و الاهتمام بالصحة وكذلك العمل الخيري في مساعدة المحتاجين والفقراء، والمعارض الخاصة بالنساء مثل : (الملابس، مواد التجميل، الاواني ...).²

أما في ما يخص جميلة بلعيد أن الأنشطة التي تقبل عليها النساء هي المعارض التي تعرض فيها البيع وتعود الفائدة على الفقراء والمساكين، والإفطار الجماعي بما يكون فيه إقبال جماعي لدى النساء ، خاصة إذا كانت الجلسة نسوية وتكون المواضيع مشتركة بين تربية الأطفال والعبادة.³

أما الأنشطة التي تقبل عليها النساء لدى مريم دقه تقول أن قراءة القرآن الكريم له إقبال كبير خاصة لدى البنات، وكذلك تعليم محو الأمية وأيضا مساهمة النساء في النشاطات الاجتماعية ، كقفة رمضان وكسوة العيد.⁴

أما فيما يخص حميدة تقول أن النساء يقبلن على كل المواضيع خاصة إذا كانت في تعليم القرآن الكريم.⁵

وما نستنتجه هنا أن هناك تقبل للدعوة بقوة والمشاركة والمساهمة الفعالة في النشاطات الدعوية وكذلك المطالبة بالإحاح شديد في حفظ القرآن الكريم.

¹ - مقابلة شخصية مع نريمان غريب بتاريخ 3 ماي 2019 ، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع حليلة عسيلة بتاريخ 26-أفريل 2019، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع جميلة بلعيد بتاريخ 2- فيفري- 2019، مرجع سابق.

⁴ - مقابلة شخصية مع مريم دقة بتاريخ 5 ماي 2019 ، مرجع سابق.

⁵ - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9- ماي 2019 ، مرجع سابق.

المطلب الثالث: أهمية العمل الجوّاري لدى المرأة الداعية

تتطلق أهمية العمل الدعوي الجوّاري من المجتمع أنه حالة تعبر على مدى جدوى الإنسان في الحياة ، وفي هذه الأهمية تحقيق الذات في المقام الأول وفي نفس الوقت منافع للناس وللمجتمع وعليه نجد :

أن نريمان غريب تقول أن العمل الجوّاري له أهمية كبيرة إذا هو يساهم في نشر الدعوة الى الله بيسر، فيساعد على تمتين العلاقات الاجتماعية وابرار التكافل والأخوة بين الجميع في السراء والضراء، وكذلك من أهمية هذا العمل يكسب الداعية خبرة ومعرفة بمعرفة أحوال الناس وحل مشكلهم، ومن أهمية العمل الجوّاري أيضا أنه يمكن الرد على الكثير من الأسئلة التي تلقى على مسامع الأفراد والتي لا يمكن التحدث عليها إلا مقابلة الشخص بالداعية بنفسها .¹

أما أهمية العمل الجوّاري عند حليلة تقول يتيح لدى المرأة الداعية أن تطبق ما تعلمته من مفاهيم الصبر والتحمل والإثارة وكذلك تحسين المستوى الثقافي والعلمي لدى نساء المجتمع ، وكذلك من أهميته سهولة التواصل بين نساء الحي وسهولة التنقل لدعوتهن والانفتاح عليهن ، ومشاركة في كل المناسبات .²

أما جميلة بلعيد تقول أن أهمية هذا العمل الدعوي ينعم بالحرية المطلقة ، في كل مكان وزمان فلا تتعرض لضيق، لأنها تحدث صلة بين المدعو والداعية، مما يهيئ المدعوة للاستجابة بشكل أكبر للدعوة كما أن أهمية العمل الجوّاري يتيح للمدعو الاستفسار عما يريد وطلب التوجيه في أمر من أموره . ومن أهمية هذا العمل أنه يمكن غرس مبادئ وقيم وأفكار صحيحة ويمكن التحدث عنها بكل جدية ووضوح لأن الدعوة بين نساء الحي لا يوجد فيها غموض أو احراج.³

¹ - مقابلة مع نريمان غريب، بتاريخ 24 ماي 2019 ، مرجع سابق.

² - مكاملة هاتفية مع حليلة عسيلة، بتاريخ 26 ماي 2019، مرجع سابق.

³ - مقابلة مع جميلة بلعيد، بتاريخ 24 ماي 2019 ، مرجع سابق.

أمّا مريم دقة أن من أهمية العمل الجوّاري يمكن القيام به في كل مكان وزمان ومن أهمية تهذيب الأخلاق وتنمية المهارات الاجتماعية، وتعليم أدب الحوار والاستماع والتّوابع مع الناس أمّا العمل الجوّاري لا يحتاج إلى كثرة الكثير من المعاناة فهو سهل التّواصل، ويمكن أن تقوم به كل داعية من خلال عملها أو مع الجيران كان أو أقارب فهو يقوي العلاقة بين جميع الناس.¹

أمّا عند حميدة حوامدي تقول أن أهمية العمل الجوّاري في تبليغ الدعوة إلى عامّة الناس وفهم الأمور بينهم في دينهم ودنياهم وكذلك الاهتمام في أمور العائلة وقضاياهم وزيادة الترابط بين أفراد المجتمع يسوده المحبة والتعاون.²

وما نستنتجه هنا أن هناك احتكاك كبير بين الداعيات والمجتمع فهو يكسبهم العديد من الخبرات وكذلك فيه احتكاك مباشر بالمدعو وفهم دقيق بحل مشاكلهم الخاصة .

المطلب الرابع: مدى قابلية النساء للدعوة

تقول نريمان غريب أن هناك إقبال معتبر لدى مختلف الشرائح والفئات باستثناء أدوات الخليفة المضادة الداعيات للتحرر من القيود الدين والعادات والتقاليد بدعوة الحرية والانفتاح³، أما حليلة عسيلة تقول أن المرأة بطبيعتها عاطفية لذلك كثير منهم لديهم رغبة كبيرة في العلم ومعرفة اوضاع النسائية على وجه التفصيل والدقة⁴.

اما قابلية النساء للدعوة عند جميلة تقول بأنها نسبية حسب الموضوع وكذلك حسب مكان والوضعية الاجتماعية إذا كان الموضوع في سلسلة الواقع المعيشي نجد إقبال كبير ما إذا كان الموضوع في القواعد الفقهية ما يخصها نجد أن هناك نسبة قليل من يستوعب الموضوع⁵، أما مريم دقة تقول أن هناك إقبال كبير على المساجد يزداد يوم بعد يوم وهناك

¹ -مقابلة مع مريم دقة، بتاريخ 24 ماي 2019 ، مرجع سابق.

² -مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9- ماي 2019 ، مرجع سابق.

³ - مقابلة شخصية مع نريمان غريب بتاريخ 3 ماي 2019 ، مرجع سابق.

⁴ - مقابلة شخصية مع حليلة عسيلة بتاريخ 26-أفريل 2019، مرجع سابق.

⁵ - مقابلة شخصية مع جميلة بلعيد بتاريخ 2- فيفري - 2019، مرجع سابق.

نتائج وتفاعل وطرح الأسئلة من قبل المحاضرات ، وفي نظرها نجد أن أكبر إقبال لما تكون محاضرة في مسجد ما ، أما إذا كانت محاضرة خارج مسجد أي في أماكن عامة فيكون قليل من يستوعب الموضوع¹، أما عند حميدة حوامدي في رأيها أن قابلية النساء للدعوة تنقسم إلى ثلاث أصناف منها مقبلات على الدعوة ، مدبرات من الدعوة، متوسطات في الدعوة².

وما استنتجناه من خلال هذا الفصل أن هناك احتكاك في العمل الجوّاري بالمدعوين يؤدي إلى توطيد العلاقة بين الداعي والمدعو وبالتالي قبول الرسالة الدعوية في شتى جوانب الحياة سواء كانت في الأحكام الشرعية أو العقيدة أو الأخلاق. وزيادة الترابط بين أفراد المجتمع.

¹ - مقابلة شخصية مع مريم دقة بتاريخ 5 ماي 2019 ، مرجع سابق.

² - مقابلة شخصية مع حميدة حوامدي بتاريخ 9- ماي 2019 ، مرجع سابق.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله على ما أتم وأنعم وأعطى وأكرم، الحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً .

وبعد أن من الله علينا بوافر فضله وعظيم كرمه بإنهاء هذا البحث وهو الدور الجواري للمرأة الداعية دراسة وصفية على خمس داعيات من ولاية الوادي تبين لنا بأن الدور الجواري ذا أهمية كبيرة في حياة المرأة الداعية وله تأثير أكثر خاصة مع بنات جنسها.

- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- لقد فرض الإسلام على المرأة القيام بالدعوة إلى الله تعالى بين الأهل والأقارب والجيران والصديقات والزميلات.

- أن الدور الجواري يزيد من قوة الصلة والتعارف أكثر بين المرأة الداعية والمدعوة.

- لقد أجاز الإسلام للمرأة الداعية العمل في المجالات الخاصة بالنساء لتدريس البنات وتمريض النساء.

- ومن المجالات المناسبة للمرأة الداعية التأليف وكتابة المقالات في المجالات والجرائد والأمور الخاصة بالمرأة.

- رغم اختلاف درجة مستوى الداعيات والمعوقات التي جاءت في صفوفهن إلا أنها حققت نجاحاً وافراً في العمل الدعوي الجواري في الولاية.

- ضرورة وأهمية قيام المرأة الداعية بالدعوة الجوارية فهي مناسبة للمجتمع النسوي.

- إن للمرأة الداعية مكانة كبيرة بحيث تشارك في المجالات التي تتناسب طبيعتها ، لأن هناك بعض المجالات لا تستطيعها إلا المرأة.

ونخلص في خاتمة البحث إلى هذه التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالمرأة الداعية ودورها الجواري

- على المرأة الداعية أن تتعاون مع أخواتها في تبليغ الدعوة إلى الآخرين.

-
- الاهتمام بالمرأة الداعية في مجتمعنا وذلك بتقديم الدعم المادي لها والذي تعاني منه عامة الداعيات في طريق خدمة الدين والمجتمع .
 - على طلاب العلم عامة والطالبات خاصة الاهتمام بدراسة مثل هذا الموضوع .
- وأخيرا ما هذا إلا جهد مقل ولا ندعي فيه الكمال ونرجو من المولى عز وجل أن يكتب لنا النفع والقبول و الله وحده الهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة ورقمها	الآية
89	31	البقرة (2)	﴿... فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۖ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾
286	25	البقرة (2)	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾
10	43	آل عمران (3)	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾
36	17	آل عمران (3)	﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾
104	20	آل عمران (3)	﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾
34	24	النساء (4)	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾
124	30	النساء (4)	﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾
71	28 - 35 - 36	التوبة (9)	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾
95	12	التوبة (9)	﴿وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَابُّ﴾
97	30	النحل (16)	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
125	24	النحل (16)	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ....﴾
23	38	الاسراء (17)	﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾
28	31	الكهف (18)	﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾
31	25	النور (24)	﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾

41	212 - 216	الشعراء (26)	﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ (212) فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ (213) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (214) وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (215) فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٍ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾
36	21	الاحزاب (33)	﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾
25	59	الاحزاب (33)	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾
15	60	الأحزاب (33)	﴿ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾
23	43	الشورى (42)	﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾
29	10	المتحنة (60)	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۚ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۚ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾
23	06	التحريم (66)	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾
22	02	الملك (67)	﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾

فهرس الاحاديث النبوية

رقم الصفحة	طرق الحديث
27	انما النساء شقائق الرجال
32	امك، ثم امك، ثم أمك، ثم ابك، ثم ادناك

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : (القران الكريم المصحف الالكتروني المدينة المنورة برواية ورش).

ثانياً : كتب الحديث

1- احمد بن حنبل ت241هـ، المسند ،تحق :شعيب الارناؤوط عادل مرشد وآخرون ،ج43 ط:1، القاهرة :مؤسسة الرسالة ،1421 هـ -2001م.

2- مسلم بن الحجاج، ت261هـ، المسند الصحيح ،تحق: محمد فؤاد عبد الباقي ،ج5،(لا. ط، بيروت ،لا. ن ،د.ت).

ثالثاً: المراجع :

3- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري :أساس البلاغة .تحقيق : محمد باسل عيون السود . ط:1،بيروت ،دار الكتب العلمية ،1419هـ-1418م.

4- ابن كثير ،تفسير القران الكريم ج:1. لا:ط، لا. م، دار إحياء الكتب العربية ،مصر ،د.ت.

5- ابن منظور، لسان العرب مج6،ج46 لا. ط ،لا. م ،لا. ن 1411هـ-1981م.

6- أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ،معجم مقاييس اللغة .تحقيق: عبد السلام محمد هارون ج2لا. ط ،لا. م ،دار الفكر،1989-1399.

7- احمد احمد غلوش ، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها وأساليبها في القران الكريم. لا. ط، لا. م، مؤسسة الرسالة ،د.ت .

8- احمد رضا، معجم متن اللغة ،لا. ط، بيروت، دار مكتبة الحياة ،1380-1960م.

9- أية الله الكرباسي ،شمس المرأة لا تغيب ،إعداد: سهام القرويني .ط:1،بيروت،دار النابهين بيت العلم ،1425-2004م.

10- بسام العموش، فقه الدعوة .ط:1،لا.م،دار النفائس ،1425-2005م

11- بسام الصباغ، المنهج الدعوي للمرأة المسلمة المعاصرة .لا. ط، دمشق، دار البشائر،2009م.

- 12- جنان التميمي، مفهوم المرأة بين نص التنزيل وتأويل المفسرين . لا. ط، لا. م، شبكة اللغويات العربية، 2009م.
- 13- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري. ط: 7، بيروت، دار القلم للملايين، 1992م.
- 14- جمال الهميلي، المدخل إلى التدريب الدعوي . ط: 1، المدينة المنورة ، د. ن، 1435-2019م.
- 15- جميلة عبد القادر الدفاعي ، وآخرون، دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي التجربة الأردنية حقائق وتطلعات هذا الكتاب منشور في شبكة الالوكة
- 16- خالد عبد الرحمان العك ، شخصية المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسنة . ط: 4، بيروت، دار المعرفة ، 1422-2001م.
- 17- خالد بن إبراهيم الصقعي ، المرأة الداعية بين الواقع والمأمول . ط: 1، الرياض، دار المنهاج، 1428م.
- 18- خولة درويش، مجالات المرأة الداعية. ط: 1، لا. م، دار المحمدية، 1422-2001م.
- 19- دار القاسم، المرأة الداعية كيف تتجح في دعوتها (لا. ط، لا. م، لا. ن ، د. ن.
- 22- زياد بن عابد المشوخي، الاستضعاف وأحكامه في الفقه الإسلامي . ط: 1، لا. م، دار كنوز اشبيليا، 1432-2011م.
- 23- زينب ببره جكلي، وآخرون ، الدعوة النسائية الأسس والمنطلقات، ط: 1، الامارات العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1429هـ / 2008م.
- 24- زينب شريف علي السقاف ، الواقع الدعوي المعاصر للمرأة المسلمة في الصومال . أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الإسلامية ، جامعة أم القرى ، . 1434
- 25- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، تنبيهات على أحكام تخص المؤمنات . ط: 1، مصر، دار أصول السلف، 1999، 1420م.
- 26- صالح بن يحي صواب ، الدعوة الفردية أهميتها، حالاتها، عوامل نجاحها. ط: 2، الرياض، دار مكتبة فهد الوطنية ، 1416-1996م

- 27- عبد الرحمان البرقوقي، دولة النساء معجم ثقافي واجتماعي لغوي عن المرأة، بعناية: بسام عبد الوهاب الجابي، ط:1، بيروت، دار ابن الحزم، 1424-2004م.
- 28- عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة .ط:9، بيروت ،مؤسسة الرسالة ،1423-2002م.
- 29- عبد العزيز بن عبد الله بن باز ،الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة .ط:4،الرياض، رئاسة إدارة البحوث العلمية للاقتصاد، 1423-2002م.
- 30- عبد الرحمان بن محمد الفارس، المعلمة الداعية .لا.ط،الرياض، د.ت.، 1423
- 31- عبد الكريم بكار، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي.ط:2،دمشق،دار القلم،2001م.
- 32- علي بن نايف الشحود، الخلاصة في فقه الدعوة.ط:1،ماليزيا،دار المعمور،1430-2009م.
- 33- عدنان طرشه، كيف تكونين ناجحة ومحبوبة .لا. ط، لا. م، دار العبيكان،.2007
- 34- عوض بن علي الجميلي، الدعوة إلى الله في حياة المرأة المسلمة.ط:1،لا.م،مكتبة الملك فهد الوطنية 1429م.
- 36- علي بن عبد الله بن علي العثماني، المرأة والعمل الدعوي.ط:1،الرياض،دار اشبيليا،1427-2006م.
- 37- علي عبد الحليم محمود، المرأة المسلمة وفقه الدعوة الى الله.ط:1،لا.م،دار الوفاء،1411-1991م.
- 38- فالح بن محمد الصغير، المرأة المسلمة ومسؤوليتها في الواقع.ط:1،الرياض،دار اشبيليا،1424م.
- 39- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح. دققه: عصام فارس الحرشاني ، ط:9،عمان،دار العمار،1425-2005م.
- 40- مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط.ط:4،مصر،مكتبة الشروق الدولية ،2004،1425م.

- 41- مجموعة من المؤلفين، معجم مصطلحات العلوم الشرعية مج1:ط:2، لا.م، لا.ن، 1439-2017م.
- 42- محمد بن حسن بريغش ، المرأة الداعية والأسرة المسلمة .ط:1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1423-2002م.
- 43- محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة.ط:3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1415-1990م.
- 44- محمد قاسم الشوم، منهجية علم الدعوة.ط:1، لبنان، دار الكتب العلمية، 1428-2007م.
- 45- محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة.ط:6، لا.م، نهضة مصر، 2005م.
- 46- محمد طاهر حيدر العزيز، مفهوم النصيحة في الإسلام المنطلقات والأهداف، لا. ط، لا. م، دار الكتب العلمية ، د.ت.
- 47- محمد متولي الشعراوي، فقه المرأة المسلمة، لا. ط، مصر، دار المكتبة التوفيقية، د.ت.
- 48- محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة.ط:18، القاهرة، دار الشروق، 1421-2001م.
- 49- مصطفى محمد الطحان، المرأة في موكب الدعوة.ط:1، الكويت، لا.ن، 1419-1992م.
- 50- محمد حسن بريغش، المرأة المسلمة الداعية أحاديث ونماذج .ط:4، الأردن، دار المنار، 1403-1983م.
- 51- ميه الرجبى، الإسلام والمرأة قراءة نسوية في أسس قانون الأحوال الشخصية. ط ، 1، سوريا، دار الرحبة ، 2014م.
- 52- محمد عبد الحكيم خيال ، وآخرون، الأخوات المسلمات وبناء الاسرة القرآنية.ط:2، الإسكندرية ، دار الدعوة، 1413-1999م.

- 53- محمد موسى الشريف، المرأة الداعية ، ط:1، لام، دارالاندلس الخضراء، 1426-2005م.
- 54- محمد حسن بريغش، المرأة الداعية والأسرة المسلمة، ط:1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1423-2002م.
- 55- المنجد الابجدي، معجم عربي . ط:5، بيروت ،دار مكتبة الحياة ، 1380هـ-1960م.
- ثالثا: المجلات والبحوث والرسائل الجامعية والمحاضرات.
- 56- احمد بن محمد بن عبد الله ابابطين ،المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة . ط:1، الرياض، دار عالم الكتب ، 1411-1991م.
- 57- حنان إبراهيم الحاج احمد، المرأة بين شريعة الدعوة وواقع الأسرة . بحث مقدم إلى مؤتمر كلية الشريعة والقانون رسالة ماجستير في أصول الدين الجامعة الإسلامية ، غزة ، مارس. 2006
- 58- خوله حماية وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، أطروحة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا الاتصال الجديدة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015م.
- 59- سيتي نور ازوا بنت الحاج عبد الله ، دور الأمهات في نشر الدعوة الإسلامية في برونائي . مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم الإسلامية كلية أصول الدين جامعة السلطان الشريف علي، دار السلام، برونائي، 1432 -2011م.
- 60- قوراري مجدوب، الحماية القانونية من منظور عمراني بيئي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان، 2014-2015م.
- 61- لمية بوزيان، المرأة المسلمة وأدوارها الدعوية دراسة تطبيقية على سيرة السيدة عائشة رضي الله عنها. أطروحة لنيل شهادة الماستر في تخصص دعوة وإعلام واتصال، معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين ،جامعة حمه لخضر الوادي 2016-2017م.

- 62- مليكه زيد، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني لدى المرأة الماكثة بالبيت. أطروحة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال، قسم العلوم الإسلامية، غزة، مارس 2005، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2014-2015م.
- 63- مريم بعلول وآخرون، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الإنسانية، جامعة أم البواقي، 2015-2016م.
- 64- دزيرة عطا الله وآخرون، دور المرأة في الدعوة إلى الله مذكرة ليسانس في تخصص دعوة وإعلام واتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي. 2012-2013م.
- 65- مظاهر محمد احمد عثمان، إسهامات المرأة في العمل الدعوي الخيري أنموذجا. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة الخرطوم السودان، 1434-2013م.
- 66- هبة حسين داخل وآخرون، صراع الأدوار عند المرأة العاملة المتزوجة أطروحة لنيل شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الأردن، 2018م.
- 67- حنان إبراهيم الحاج، احمد، المرأة بين شريعة الدعوة وواقع الأسرة. بحث مقدم إلى مؤتمر كلية الشريعة والقانون رسالة ماجستير في أصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة، مارس 2006م.
- 68- سنا جميل علي الحنيطي، الفرائط الشرعية لعمل المرأة في جامعة الإسلام المرئي مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مجلة 2ع2 سفيان. 1436-حريزان 2005م.
- 69- طاهر مهدي البليلى، دور المرأة في الدعوة وإصلاح المجتمع. لا.ط، بروكسل، أكاديمية العلوم الإسلامية. د.ت.
- 70- محمد يوسف شويبيكي. عمل المرأة في ضوء الشريعة الإسلامية. بحث مقدم للمؤتمر التشريع الإسلامي ومتطلبات الواقع الذي تقيمه كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية غزة فيما بين 13-14* مارس 2006.

71- نوال بنت عبد العزيز العيد، حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية .بحث مقدم لجائزة نايف بن عبد إل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة .ط:1، لا.م، لا.ن، 1427-2006م.

خامسا: المواقع الالكترونية :

72- محمد إسماعيل المقدم ،محاضرة دور المرأة المسلمة في التربية والدعوة الى الله: [https au dio.islam web.net au](https://www.islamweb.net)

تاريخ التصفح 2019-02-02 على الساعة 17:00

73- عائض القرني :محاضرة عقبات في طريق الدعوة :www.islamland.com،تاريخ التصفح 2019- 05-10 على الساعة 14:00

74- موسوعة دور المرأة في العمل الإسلامي:www.irhwanwiki.com.pnp.titl،تاريخ التصفح :2019-02-02،ساعة التصفح :17:30

75- مختصر من كتاب المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة ،احمد بن محمد بن ابابطين :www.caozd,aifemal.net تاريخ التصفح:14-03-2019 على الساعة 17:00.

سادسا: المقابلات الشخصية:

76- مقابلة مع الأستاذة بن سعيدي سهام رسالة نصية، 26 فيفري 2019، الساعة 11:00.

77- مقابلة مع الأستاذة مليكة زيد في بيتها، 03 مارس 2019، على الساعة 11:20.

78- مقابلة شخصية مع الدكتور علي غنابزية في جامعة حمه لخضر الوادي معهد العلوم السياسية، 18 فيفري 2019، على الساعة 10:25.

79- مقابلة شخصية مع الداعية نريمان غريب، 03 ماي 2019، على الساعة 19:15، في بيتها.

80- مقابلة شخصية مع الداعية حليلة عسيلة، 26 أبريل 2019، على الساعة 10:00 في بيتها

- 81- مقابلة شخصية مع الداعية جميلة بلعيد، 02 فيفري 2019، على الساعة 9:15 في بيتها.
- 82- مقابلة شخصية مع الداعية مريم دقة، 05 ماي 2019، على الساعة 13:00، في بيتها.
- 83- مقابلة شخصية مع الداعية حميدة حوامدي، 09 ماي 2019، على الساعة 10:25 في بيتها.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء.....	4
شكر وعرفان.....	4
ملخص.....	4
الرموز والاشارات المستخدمة.....	4
مقدمة.....	4

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

أولاً : إشكالية الدراسة.....	4
ثانياً : التساؤلات.....	4
ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.....	4
رابعاً : أهمية الدراسة.....	5
خامساً : أهداف الدراسة.....	5
سادساً : الدراسات السابقة.....	6
سابعاً: منهج الدراسة :.....	10
ثامناً: صعوبات البحث :.....	11
تاسعاً: حدود الدراسة :.....	11
عاشراً: تحديد مفاهيم الدراسة :.....	11

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: المرأة الداعية في المجتمع.....	22
المطلب الأول: صفات وضوابط المرأة الداعية.....	22
المطلب الثاني : أهمية قيام المرأة بالدعوة.....	26
المطلب الثالث: دور المرأة في الدعوة إلى الله.....	27

المطلب الرابع: التحديات التي تواجه المرأة الداعية	30
المبحث الثاني: أهمية ومجالات العمل الجوّاري للمرأة الداعية وآثاره	34
المطلب الأول: أهمية العمل الجوّاري للمرأة الداعية	34
المطلب الثاني: مجالات العمل الجوّاري للمرأة الداعية	37
المطلب الثالث: الآثار المترتبة على العمل الجوّاري للمرأة الداعية	44
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي	
المبحث الأول: السيرة الذاتية للداعيات	48
المطلب الأول: نريمان غريب	48
المطلب الثاني: حليلة عسيلة	48
المطلب الثالث: جميلة بلعيد	48
المطلب الرابع: مريم دقة	49
المطلب الخامس: حميدة حوامدي	49
المبحث الثاني: العمل الدعوي النسوي	50
المطلب الأول: فكرة العمل كداعية	50
المطلب الثاني: صفات المرأة الداعية حتى ينجح عملها الجوّاري	51
المطلب الثالث: أصناف المدعويين	53
المطلب الرابع: المهام التي تقوم بها الداعية	54
المطلب الخامس: كيفية التنسيق بين العمل الدعوي والأسرة	55
المبحث الثالث: العمل الدعوي النسوي (آثاره ومجالاته وعوائقه)	57
المطلب الأول: أثر الدعوة على النساء	57
المطلب الثاني: الأماكن والمجالات في الدعوة النسوية	58
المطلب الثالث: العوائق التي تواجه الداعية	62

62	المطلب الرابع: الآليات والطرق.....
63	المبحث الرابع: خصوصيات العمل الدعوي النسوي.....
63	المطلب الأول: المواضيع المطروحة في العمل الدعوي الجواري.....
65	المطلب الثاني: أهم الأنشطة التي تقبل عليها النساء.....
66	المطلب الثالث: أهمية العمل الجواري لدى المرأة الداعية.....
68	المطلب الرابع: مدى قابلية النساء للدعوة.....
70	خاتمة.....
73	فهرس الآيات القرآنية.....
75	فهرس الاحاديث النبوية.....
75	فهرس المصادر والمراجع.....
82	فهرس الموضوعات.....

